

OMAR KHAYYAM

RUBA' IYAT AL-KHAYYAM

32101 21321

32101 076318581

2472
379
.76
195-

Omar Khayyam

Ruba'iyat al-Khayyam

[illegible]



من الشرق والغرب
نافذة على الفكر العالمي المعاصر

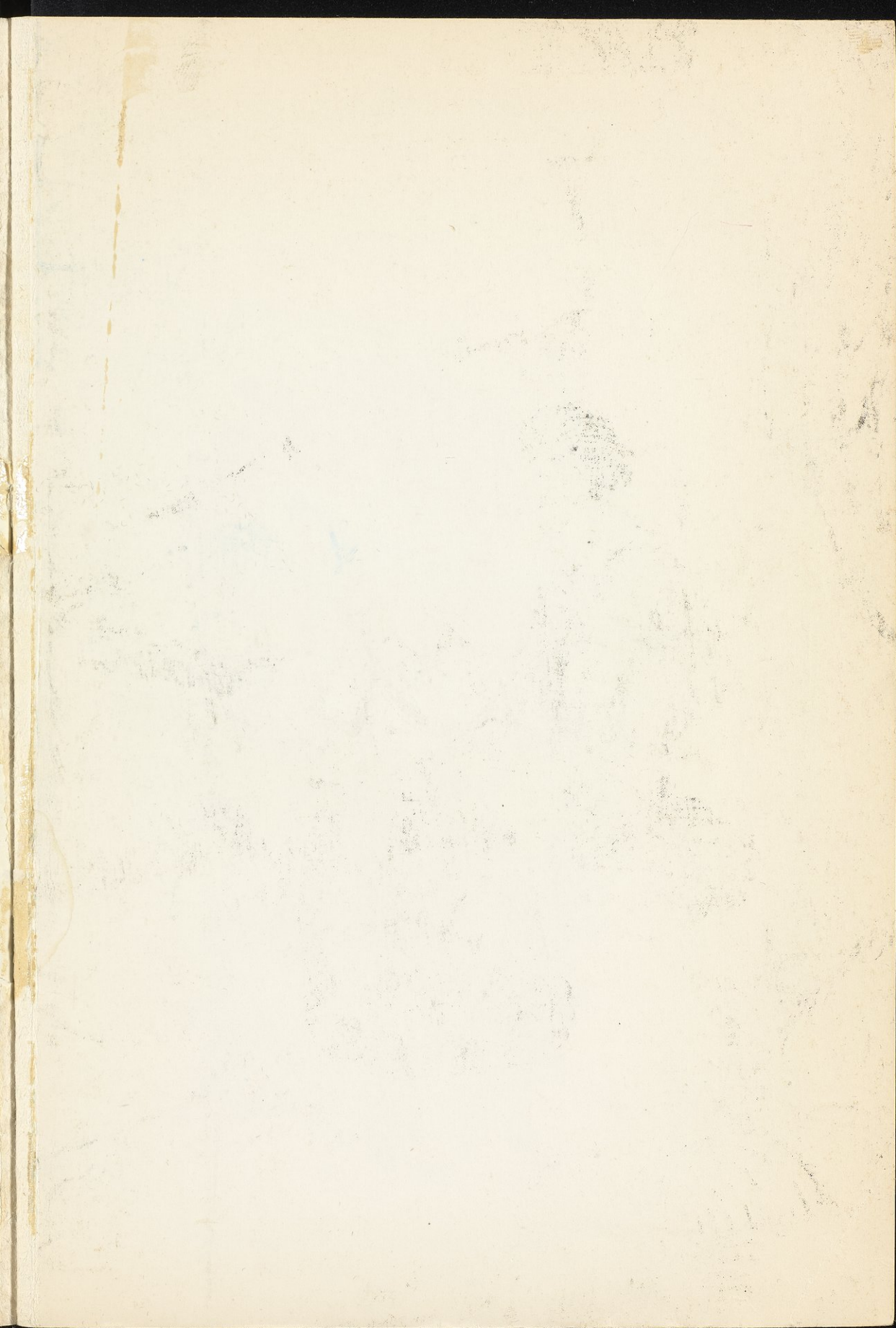


رَبِّاعِيَّةُ الْأَنْبِيَاءِ



ترجمها نظام
عن اللغة الفارسية
أحمد رامي





Omar Khayyām

من الشرق والغرب

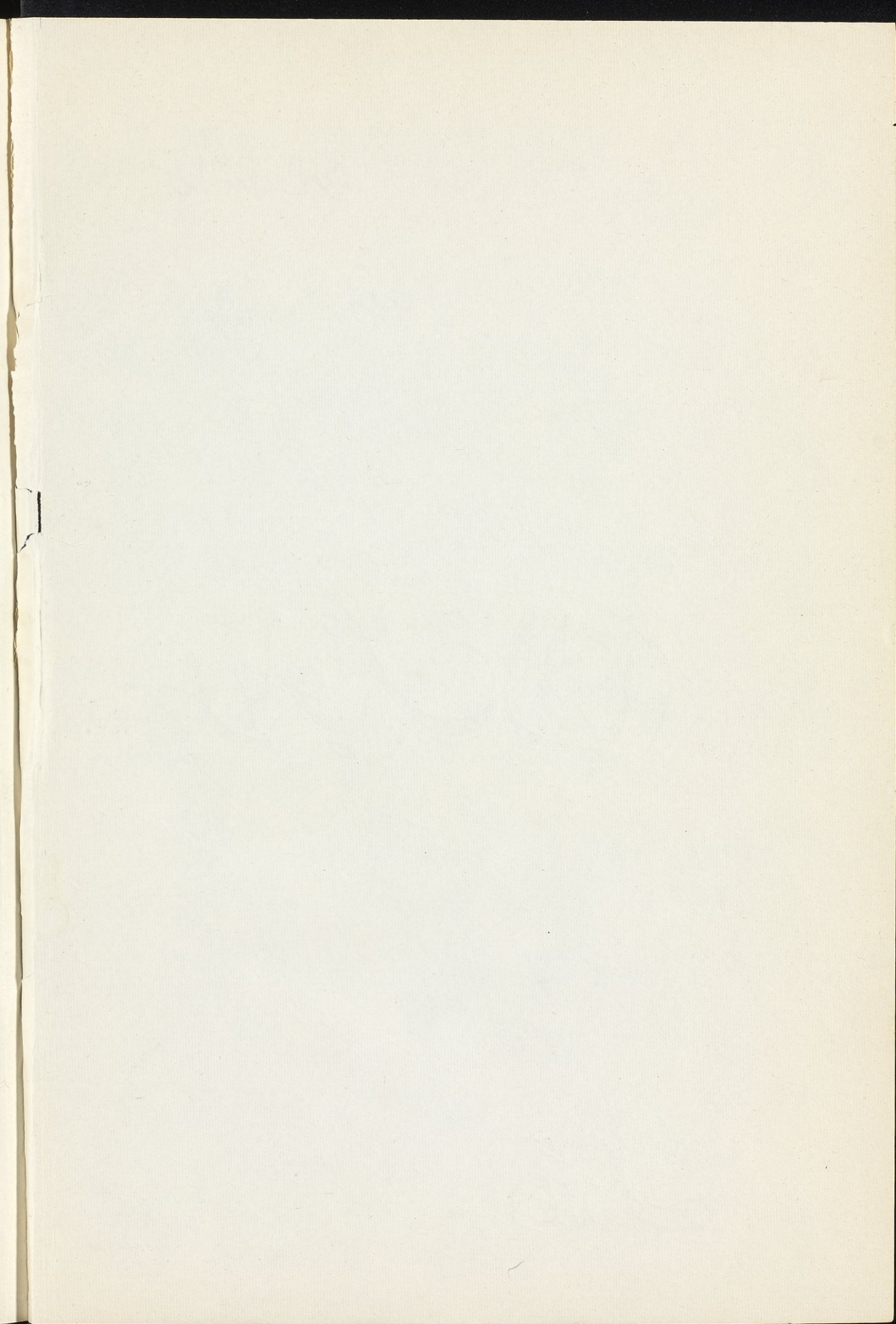
Rubā'iyat

رَبَاعِيَّاتُ الْخَيَّامِ

٢٤٦٢
٢٦٩

ترجمه و نظم آهسته الفارسی

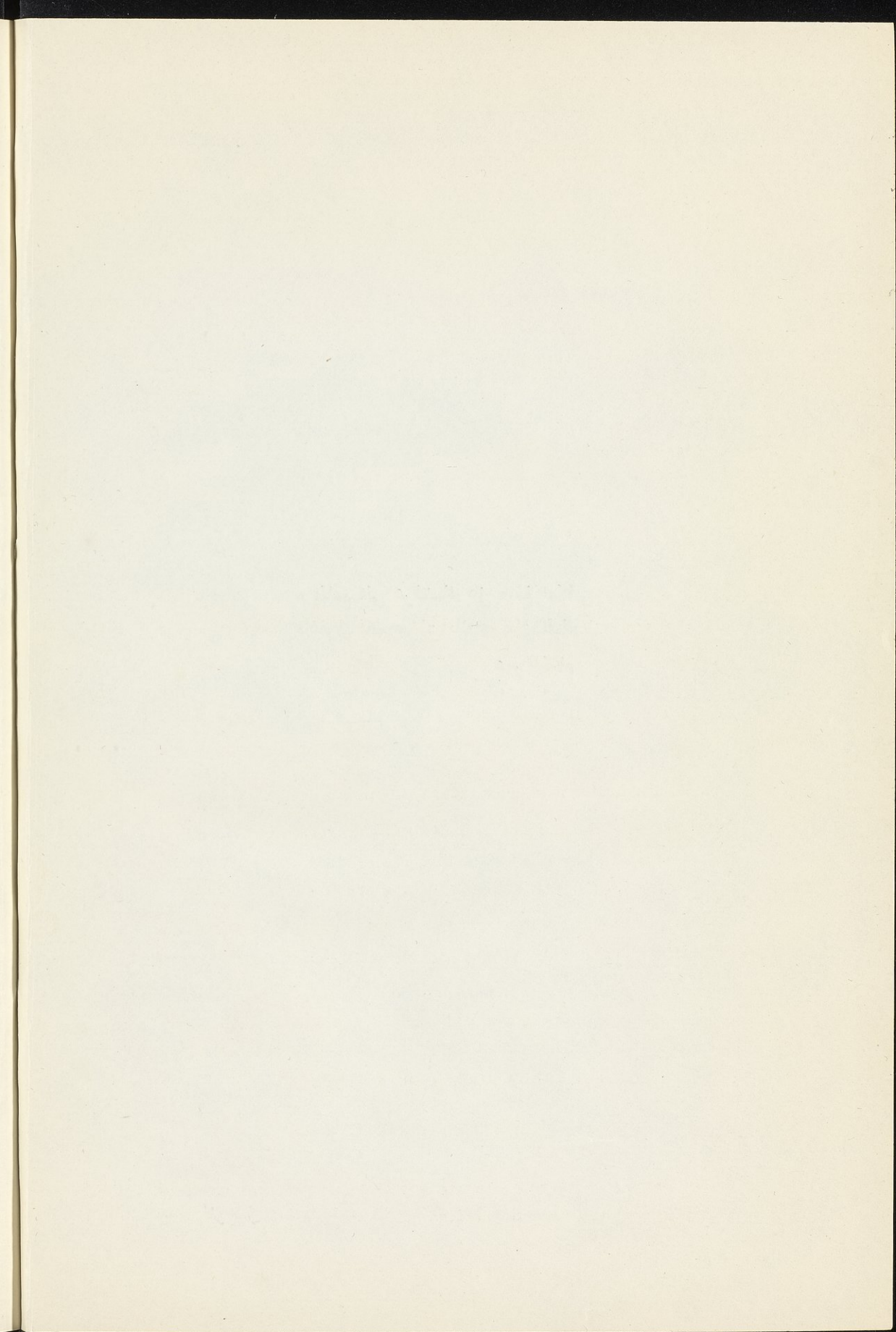
امجد الدیوب



« اللهم انى عرفتک على مبلغ امکانى
فاغفرلى فان معرفتى اياک وسيلتى اليک »
عهد الخيام

2-25-65 1945

2472
.379
.76
.195-



مقدمة

عمر الحيام :

ولد غياث الدين عمر أبو الفتح بن ابراهيم الحيام في نيسابور عاصمة خراسان حوالى سنة ٤٢٣ هـ . (١٠٤٠ م) في عهد السلطان أرطغرول أول ملوك السلاجقة . وذاعت شهرته في عهد السلطان ملك شاه . وتوفي حوالى سنة ٥١٧ هـ . (١١٢٣ م) في عهد السلطان سنجر .

وقيل انه ولد في قرية « شمشاد » من أعمال « بلخ » وقيل بل ولد في قرية « بسنك » من أعمال « أستراباد » . لكنه على كل حال توطن « نيسابور » وتوطنها أهله ، وكان بدء دراسته في (المدرسة) الشهيرة بها . ومات فيها وما زال قبره في مدفن الحيرة المعروف بمشهد على .

قال النظامي السمرقندي في كتابه (جهار مقاله) الذي كتبه حوالى سنة ٥٥٠ هـ . وهو أقدم مصدر لتاريخ الحيام :

« هبط عمر الحيام سنة ٥٠٦ هـ مدينة بلخ . ونزل في قصر الأمير أبي سعد ، وكنت في خدمة الأمير فسمعت حجة الحق عمر يقول : « سيكون قبري في موضع تنتشر الأزهار عليه كل ربيع » وطننته يقول مستجيلا ، ولكنى كنت أعلم أنه لا يلقي القول جزافا . ثم هبطت نيسابور سنة ٥٣٠ هـ . فقبل لى ان ذلك الرجل العظيم قد مات ، وكان له على حق الاستاذ ، فرأيت من واجبي أن أزور قبره . وصحبت من يدلنى عليه فأخرجنى الى مقبرة الحيرة . وهناك رأيت على يسار الزائر فى سفح سور حديقة موضع دفنه ، ورأيت أشجار الكمثرى والمشمش وقد تدلت أغصانها من داخل الحديقة ونشرت على قبره النوار حتى كادت تخفيه عن الأبصار فعدت بالذكرى الى تلك القصة التى سمعتها منه فى بلخ وغشيتنى الحزن وغلبنى البكاء لأنى لم أكن أعرف له ندا بين الرجال . ولكنى تأسيت وفهمت أن الله تعالى أسكنه فسيح جناته » .

وقال النظامي فى موضع آخر من كتابه :

« فى شتاء سنة ٥٠٩ هـ . فى مدينة مرو أرسل السلطان ملك شاه فى طلب صدر الدين بن المظفر رحمه الله وكلفه أن يخبر الحيام - وكان ينزل فى داره - أن السلطان يريد الخروج للصيد وأنه يطلب من عمر أن يختار لذلك خمسة أيام لا ينزل فيها مطر ولا ثلج . وقيل عمر ماكلفه ثم أرسل ابن المظفر الى السلطان يخبره بما اختاره . ولما أعد السلطان عدته للرحيل هطل المطر وهبت الرياح عواصف ونزل الثلج والبرد .

وأراد السلطان أن يعود ؛ ولكن الحيام قال : « لا تشغل بالك فان المطر سينقطع في هذه الساعة ، ثم لا يهطل مدة خمسة الأيام اللاحقة » ، وسار السلطان وانقطع المطر طوال الأيام الخمسة .

وقال الشهرزورى فى كتابه « نزهة الأرواح » وقد كتبه حوالى سنة ٦٠٠ هـ :

« كان عمر الحيام النيسابورى الآباء والوطن تلو ابن سيناء فى علوم الحكمة وقد تأمل كتابا فى أصفهان سبع مرات فحفظه ثم عاد الى نيسابور فأملاه . وكان يميل الى التصنيف والتعليم . وله مختصر فى الطبيعيات ورسالة فى الوجود ورسالة فى الكون والتكليف . وكان عالما فى الفقه واللغة والتاريخ .

دخل الحيام على الوزير « عبد الرازق » وفى مجلسه امام القراء « أبو الحسن الغزالى » وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء على آية . فقال الوزير : «على الحبير سقطنا» ثم سأل عمر فذكر له أقوال القراء وعلل كل قول منها وذكر الشواهد وعللها وفضل وجهها واحدا . فقال الغزالى : أكثر الله فى العلماء من أمثالك ، لم أكن أحسب أن أحدا يحفظ ذلك من القراء فكيف بأحد الحكماء .

وأما علوم الحكمة فقد كان حجة فيها . دخل الحيام على السلطان سنجر وهو صبي وقد أصابه الجدري ، فلما خرج سألته الوزير : كيف رأيته وبأى شئ عالجته ؟ فقال عمر : الصبى مخوف فرفع خادم حبشى ذلك الى ولى العهد ، فلما برىء من دائه أبغض عمر . ولكن السلطان « ملك شاه » كان ينزله منزلة الندماء . وكان الخاقان « شمس الملوك » فى « بخارى » يعظمه ويجلسه معه على سريريه .

وحكى أن « عمر الحيام » كان يتأمل الالهيات من كتاب الشفاء لابن سينا فلما وصل الى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام فصلى ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال فى سجوده : « اللهم انى عرفتك على مبلغ امكاني فاغفر لى فان معرفتى اياك وسيلتى اليك » . ثم أسلم نفسه الأخير .

وقال القفطى فى كتابه (تاريخ الحكماء) وقد ألفه سنة ٦٤٠ هـ :

« عمر الحيام ، امام خراسان . وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية، لتنزيه النفس الانسانية، ويأمر بالتزام السياسة المدنية على حسب القواعد اليونانية ، وقد وقف متأخرو الصوفية على شئ من ظواهر شعره فنقلوها الى طريقتهم، وتحاضروا بها فى مجالسهم وخلوتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ، ومجامع للأغلال جوامع ، ولما قدح أهل زمانه فى دينه ، وأظهروا ما أسر من مكنونه، خشى على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه ، وحج متافاة لائقية ، وأبدى أسراراً من السراى غير نقيه ، ولما حصل ببغداد سعى اليه أهل طريقتة فى العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم لا سد النديم ، ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ، ويكتم أسراراه ولا بد أن

تبدو ، وكان عديم القرين في علمى النجوم والحكمة ، وبه يضرب المثل في هذه الأنواع لو رزق العصمة » .

وقال ابن الأثير في كتابه (الكامل في التاريخ) وقد ألفه سنة ٦٢٨ هـ :

« وفي سنة ٤٦٧ هـ . جمع الوزير نظام الملك والسلطان ملك شاه جماعة من أعيان المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل ، وكان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت ، وصار ما فعله السلطان مبدأ التقويم وفيها أيضا عمل الرصد للسلطان ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان المنجمين في عمله منهم عمر بن ابراهيم الحيام ، وأبو المظفر الاسفزاری وميمون بن نجيب الواسطي ، وخرج عليه من الأموال شيء عظيم وبقي الرصد دائرا الى أن مات السلطان سنة ٤٨٥ هـ . فبطل بعد موته » .

وجاء في كتاب (آثار البلاد وأخبار العباد) وقد ألفه زكريا قزويني سنة ٦٧٤ هـ :

« نيسابور ينسب اليها من الحكماء عمر الحيام ، وكان عارفا بجميع أنواع الحكمة ولا سيما الرياضى ، وكان في عهد السلطان ملك شاه السلجوقي . وقد سلم اليه مالا كثيرا ليشتري به آلات الرصد ويتخذ رصد الكواكب فمات وما تم ذلك » .

« وحكى أنه نزل ببعض الربط فوجد أهلها شاكين من كثرة الطير ووقوع ذرقها على ثيابهم فاتخذ تمثال الطير من الطين ونصبه على شرافة من شرافات الموضع فانقطع الطير عنها » .

« وحكى أن بعض الحكماء كان يمشى اليه كل يوم قبل طلوع الشمس ويقرأ عليه درسا من الحكمة ، فاذا حضر عند الناس ذكره بالسوء وبلغ ذلك عمر ، فأمر باحضار جمع من الطباليين والبوقيين وخيامهم في داره ، فلما جاء الفقيه على عادته لقراءة الدرس أمرهم بدق الطبول والنفخ في البوقات فجاء الناس من كل صوب ، فقال عمر : « ياهل نيسابور هذا عالمكم يجيئني كل يوم في هذا الوقت ويأخذ مني العلم ويذكرني عندكم بما تعلمون ، فإن كنت كما يقول فلأى شيء يأخذ علمي ؟ والا فلأى شيء يذكر أستاذة بالسوء ؟ » .

وجاء في (جامعة التواريخ) لرشيد الدين فضل الله المتوفى سنة ٧١٨ هـ . وذكر في كتاب (تاريخ كزیده) لحمد الله قزويني وقد ألفه سنة ٧٣٠ هـ . وورد في (تذكرة الشعراء) لدولت شاه بن علاء وقد ألفه سنة ٨٩٢ هـ . ما يأتي :

« أما الحكيم عمر الحيام فمن نيسابور ، وكان رجلا فاضلا تضلع في علمى النجوم والحكمة وقضى حياته في الاشتغال بهما ، وكان عزيزا الى نفوس السلاطين مكرما لديهم . كان نظام الملك الطوسى وعمر الحيام وحسن الصباح يحصلون العلم في نيسابور ، وكانوا زملاء في الدراسة على الامام الموفق ، فتعاهدوا أن يرعى من يؤتیه الحظ منهم مكانا ساميا

أخويه الآخرين ، فلما ارتفع كوكب اقبال نظام الملك وأصبح وزير البلاد عزم الحيام والصباح على الالتحاق به فقصده أصفهان ، ولما تيسر لهما لقاء الوزير أكرم وفادتهما وسألهما سبب الحضور ، فقال الحيام : دعاني الى قصدك أن تيسر لي سبيل الرزق في نيسابور فلا أفكر في أمور الدنيا فاختصه الوزير من بيت مال نيسابور بمائتين وألف مثقال من الذهب كل سنة ظل يتقاضاها حتى قتل نظام الملك سنة ٤٨٥ هـ . ثم التفت الى « الصباح » وسأله عن قصده فقال : « أريد أن أهتم بأشغال الدنيا ، فخيره بين امارة الري و امارة همدان فأباهما وطلب منه أن يشركه في وزارته ، ولكن نظام الملك اكتفى بأن يمنحه مكانا ساميا في القصر فاتصل ببندهما السلطان وانقطع معهم الى لعب النرد والشطرنج حتى اجتذبهم اليه وأصبح بعد قليل حاجب الملك ؛ وكان « الصباح » شيعيا يكره نظام الملك لأنه سنى فدفعه خبث طويته الى دس الدسائس له فاتهمه عند السلطان بتبديد أموال الدولة والتلاعب فيها . ولكن هذه الفرية ظهرت آخر الأمر . فهرب « الصباح » الى آذربيجان ومنها الى الشام ثم هبط مصر سنة ٤٧١ هـ . فاستقبله داعي الدعاة أبو داود وقدمه الى المستنصر بالله الفاطمي فنال لديه حظوة ، ثم عاد الى فارس ينادى خليفة بنزار بن المستنصر وطاف يبت الدعوة له في أرجاء كرمان وطبرستان ، وقصد بعد ذلك القلعة المعروفة باسم (وكر العقاب) في قوهستان واشتغل بالعبادة في مغارة خارج القلعة حتى دعاه حاكمها علي بن المهدي الى النزول فيها ، فقال له الصباح : أنا لا أخضع لانسان في الوجود فبعنى من أرض هذه القلعة مقدار سلخ بقرة حتى أشغل بالعبادة في ملكي فباعه ذلك ، وأقام الصباح في القلعة فأغوى ساكنيها حتى أحفظهم على حاكمها ، ثم أرسل اليه يقول : هذه القلعة ملكي وقد بعتهالى فاخرج منها . ولم يسع الحاكم الا أن يتركها لعلمه أن رجاله انضموا الى الصباح . »

ومن هذه القلعة نشر الصباح تعاليمه ووطد أركان طائفة الاسماعيلية ثم رأسها وظل يوضع في الفتنة ويكثر من السلب والنهب حتى بعث الرعب في جميع القلوب ، وقتل الكثيرين ، وكان من ضحاياه نظام الملك صديق صباه وولى نعمته . »

وقد جاء ذكر التلاميذ الثلاثة في (روضة الصفا) لمحمد خاوند شاه المتوفى في سنة ٩٠٣ هـ . وفي (حبيب السير) لغياث الدين خاوند مير المتوفى سنة ٩٣١ هـ . ولكن أكثر الباحثين في تاريخ الحيام يعتقدون أن لا نصيب لهذه القصة من الصحة فان مولد نظام الملك زميل الحيام والصباح في الدراسة في سنة ٤٠٨ هـ . ووفاة الحيام على المشهور سنة ٥١٧ هـ . ووفاة الصباح سنة ٥١٨ هـ . فلو كان الأخيران زميلين لنظام الملك في (المدرسة) بنيسابور لوجب أن تكون سن الجميع متقاربة أيام الدراسة وبقاء الحيام والصباح الى حوالى سنة ٥١٨ هـ ، يجعل سن كل منهما كبير أو صغير بضع سنين عن نظام الملك : عشرا ومائة سنة ، ووجود زميلين معاصرين في هذه السن أمر بعيد الاحتمال .

عصر الخيام :

نشأ السلاجقة وهم الأتراك الغز في أرض تركستان وأغاروا على نواحى بخارى وسمرقند حوالى سنة ١٠٢٩ م . ثم استولوا على طبرستان وتاروا بعد ذلك على الدولة الغزنوية ثم أتوا عليها في عصر مسعود بن محمود وتقدموا الى مرو فاستولوا عليها سنة ١٠٣٧ م . وهاجموا نيسابور عاصمة خراسان فأخذوها سنة ١٠٣٨ م . ولم تأت سنة ١٠٤١ م . حتى قضى رئيسهم أرطغرول على عاهل الفرس أنوشروان ، وأخذته عزة الملك فكتب الى الخليفة القائم بأمر الله يؤمنه على حياته ويطلب منه أن يقره على الملك فأناله بغيته ، ودخل أرطغرول بغداد ظافرا سنة ١٠٥٥ م . فأجلسه الخليفة الى جانبه وخلص عليه الخلع وتفضل عليه بلقب ملك المشرق والمغرب ، واستتب له الملك فوطد أركانه بزواجه من بنت الخليفة . ومات أرطغرول سنة ١٠٦٣ م . فخلفه ابن عمه ألب أرسلان فاتخذ نظام الملك وزيرا ورد غارات الرومان على آسيا الصغرى وابتز من الفاطميين حلب ومكة والمدينة . وقتل ألب أرسلان سنة ١٠٧٣ م . فخلفه ابنه ملك شاه وهو بعد في الثامنة عشرة من عمره فأبقى نظام الملك وزيرا للدولة وأخذ من الفاطميين بيت المقدس ، وانتعشت في عهده الحضارة الفارسية وامتدت أملاكه - كما ذكر ابن الأثير - من حدود الصين الى شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، ومات ملك شاه سنة ١٠٩٢ م . بعد قتل نظام الملك بشهر واحد ، وظل الملك بعده نهبا بين أولاده الأربعة الذين لم تجمعهم أم واحدة ، ففشت بينهم روح الخيانة واشتعلت نار الحروب وظلوا يقتتلون في سبيل العرش حتى هوى بهم جميعا .

في هذا العصر نشأ الخيام . عاش في نيسابور وسافر منها الى أكثر بلدان العالم المتمددين في ذلك العهد . حج البيت في مكة وأقام في مرو ، وزار بلخ وبخارى ، وهبط بغداد ونزل أصفهان . ولكن عمر الخيام بالرغم من تلك الأسفار قضى معظم حياته في نيسابور مسقط رأسه ومراح شبابه . وكانت نيسابور في ذلك العهد عاصمة خراسان غنية بالخيرات ، خصبة التربة ، كثيرة الماء ، وافرة المحصول سهولها ناضرة؛ تكتنفها جبال عالية؛ وكان فيها ست جامعات ، وكان فيها مرصد بناه الوزير نظام الملك .

عاش عمر في تلك المدينة طالبا وعالما يزيد قدره على مر الأيام ويذيع صيته . عاش محبا للحياة ومناعم الحياة يتقلب في أوساط العلماء وتانس الى عشرته العظماء . وكان قد درس العلوم الالهية والفلسفة والمنطق والطبيعة شأن اخوانه في الجامعات الاسلامية في ذلك العهد ، ولكنه لم يقنع بذلك فدرس الطب ومهر فيه حتى دعاه السلطان ملك شاه في مرض ولى العهد سنجر ، وتوفر على درس الرياضيات وأخصها الجبر . وطبق علوم الرياضة على الفلك فدعاه ملك شاه مع جمع من العلماء الى اصلاح التقويم فأخرجوا التقويم الجلالى الذى يبدأ من يوم النيروز (١٦ مارس سنة ١٠٧٩ م . - ١٠ رمضان سنة ٤٧١ هـ) ولا يزال مبدأ هذا التقويم عيدا من أعياد الفرس الى اليوم . وألف عمر الكثير من الكتب العلمية ولكنه لم يعش للآن الا في رباعياته .

عيشة الخيام :

عاش الخيام عيشة الشاعر الحكيم أكثر ما نعى على الحياة أشد ما علقته نفسه بما نال منها . لذلك نرى في شعره نزعة تشاؤم شائعة : ما أسعد الرجل الذى لا يعرفه أحد ، ما أهنا الإنسان الذى لم يهبط الوجود ، لم خلقت ؟ وكيف لا أستطيع الرحيل متى أردت ؟ ليس لنا إرادة فى الحياة . القضاء حرب للنفوس البيرة . مالنا نعيب القضاء والقضاء مسير بارادة عالية . حتى اذا اشتدت به الشكوى نقم على القدر وعاد فى حيرته يسأل : لماذا ينمحي العالم ان كان كاملا ؟ ولماذا يخلق فاسدا ان كان فى القدرة خلقه خيرا من ذلك ؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا فى لوح الغيب ما نقترف ؟ ثم يعود فيطلب الرحمة للمذنبين طمعا فى كرم الله ولطفه . وأكثر ما يبكى الشاعر « عمر » على قصر الحياة : الأيام تمر مر السحاب ثم يلقي بنا فى طباق الأرض فيستوى النازلها غدا والثاوى فيها من سنين ، وما دامت الحياة بهذا القصر فعلام الألم ومثوانا التراب ومجلسنا على العشب الذى غذته أوصال الغابرين ، وأكوابنا من الطين الذى اختلطت فيه رءوس الملوك بأقدام السوق .

ثم ينعى على الموت ويؤله أن لم يعد أحد ممن ذهب فيخبر عن حال الراحلين ، ويعتقد أن الإنسان لن يعود الى هذه الدنيا فيقول : علام اضاعة العمر فى النوم وعدم انتهاز الفرص ؟ اذن سر الحياة أن تصحزح وأن تشرب ، لا تهتم بأمس ولا بغد ، نادم الكأس فى مجلس الحبيب ليلا فى ضوء القمر . وسحرا عند طلوع الفجر . ومساء عند غروب الشمس على نغم الناي والرباب فى الربيع على شفا الوادى وعلى ضفاف الغدير بين الزهر المفتر والجو المعطر . فاذا ما ذكر حرماته من الحمر بعد الموت طلب أن يغسل بها وأن يقدر نعشه من كرمها ، حتى اذا بلى جسده ود لو تصاغ منه الدنان والأقداح . فاذا خاف السنة السوء قال : لا تهتم بنقد الناقدين . ارض نفسك قبل أن ترضى الناس . لا تظهر التقى واسخر من المترهدين ، واعلم أن ليس فى العالم انسان كامل .

وانما أحب الخيام شرب الحمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح فى نجوة من الجسد . ولم يقصر حبه على أثرها فى نفسه وانما أحب طعمها المز ولونها الصافى وأحب كأسها الشفافة وودنها الملاّن . وكان يجد السعادة فى مجلس الشراب بين الصاحب والنديم . وكان يوفق الى هذه المجالس لما اختص به من حلاوة اللسان وسرعة الحاطر وخفة الروح . وهكذا كان ينسى هموم الحياة أو يتناساها فلا يفكر الا فى أمر يومه . على أنه كان يخشى أن يجرمه الموت نعمة هذه المجالس فى حضرة الأوفياء من أصحابه وأخصهم أهل الجمال . ويمتد به الخوف من الموت ويطول به الحنين الى الحياة حتى يتصور قبره تحت ثنار من يانع الزهر فتصدق نبوءته . على أن الخيام فى هذا المرح الشامل لم يسلم من الشك الدائم فى أمر القضاء . ولم يمسك عن السعى الى حل لغزه الخفى . حتى اذا يئس من كل شيء ارتقى فى أحضان الأنس واندفع الى شفة الكأس ، فلم تجده الحكمة ولا الاستهتار فتिला فى فهم أسرار الوجود . ثم يصحو من نشوته وتهدا أعصابه فيشعر بالخطيئة وينيب الى الله يسأله الرحمة . وهو بين

ظلمة الشك ونور اليقين يعتقد وحدة الروح ويؤمن بعدم فناء المادة ولا يذكر من دورة الفلك الا مجهولين : الأزل والأبد .

هكذا عاش عمر . . نظر يمنية ويسرة فاذا دول تقوم ودول تفنى . .
واذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب أقفرت من رقيق الاحساس
واذا المتقربون الى الملوك ينالون الخطوة لديهم وهم جهلاء ، واذا أدعياء الزهد
والصلاح يجهرون بالتقوى وهم أخبت الناس طوية ، وانجلي لعينيه بطلان
العالم وبان له غرور الحياة ، فقصر وقته على فئة من أصحابه سكن اليهم
وارتاحت نفسه الى مجالسهم خاليا بهم أمام داره فى ضوء القمر أو هائما
معهم فى نواحي نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال . . وتخلص من متاع
الحياة الزائل وآثر أن يكون مذهبيا به فى عالم الروح حتى يتصل بالخالق
الذى منه واليه كل شئ . وظل فى أوقات نشوته يرسل رباعياته ،
يبثها أفكاره ويودعها سخره من عيش الغرور . . تقذف به نفسه تارة
الى اليقين فيجأ الى الله أن يغفر ذنبه ويستتر عيبه ، وطورا الى الشك
فيسأل : لم هبط الدنيا ولماذا الرحيل ؟

وكان عمر يرسل هذه الرباعيات فى خلوته ثم ينشدها لأصحابه
فى المجالس فتحفظ وتنتشر . ولم يكن يفكر أن تصبح يوما من الأيام
فى كتاب قائم بذاته . أو لعله جمعها أو جمعها أحد خلائه ثم ضاعت
فيما ضاع من تعرض نيسابور للغزو والاحراق . . ومن البدهى أن عمر
لم ينظم رباعياته فى دور واحد من أدوار حياته وانما نظمها فى الفينة
بعد الفينة على حسب ما أوحى اليه خاطره وأمل عليه وجدانه .

ولو أن هذه الرباعيات وجدت مجموعة على حسب وضعها التاريخي
لامكننا أن نفهم تدرج روح الشاعرية فى عمر . ولكن جميع المحفوظات
التي تحوى هذه الرباعيات تضعها فى ترتيب ابجدى بحسب القافية
فتضيع بذلك تسلسل أفكار الحيام ولا تعطى صورة مضطردة لحياته أو
مناحى تفكيره .

ولعل أظهر ما فى الرباعيات ، النعى على قصر الحياة وبطلانها ، وهى
شكوى الانسان منذ خلق . والحيام فى نظمها بين متفائل ومتشائم . .
وقدرى ومتصوف . . وتقى ومستهتر . ولكنه أمل ما يكون الى اليأس
الى حد السخر من الحياة . . والسخر من الحياة الى حد الضحك من كل
شئ فى الوجود .

على أن الصور حية فى شعره . . وهى من صنعه وان تعددت ألوانها
فى شعر غيره . وانما نفعه فى نشر أفكاره قيام كل رباعية بمعنى واحد ،
وقيام كل بيت بفكرة واحدة فى أكثر هذه الرباعيات ، وآراء عمر الفلسفية
مرة قصيرة تجعل لأسلوبه روحا خاصا يختلف عن روح معاصريه من
الشعراء . وفى أغلب الرباعيات نفس حائرة تبحث عن الهدوء والحقيقة
فى كل مكان .

وانما ضاع الكثير من هذه الرباعيات لعدم تشجيع النساخ لآرائه
الجريئة ، وضاعت مخطوطاتها لأن نيسابور تعرضت بعد موت عمر للغزو

والاحراق على يد المغول والتتر ٠٠ وتناقلتها الألسنة حتى دخلها التحوير والتبديل ٠٠ وتعاقب عليها النساخ فغيروا الكثير من معالمها ٠٠ ودسوا من شعر غيره وأثبتوا له من القول ما برىء منه لسانه ٠ وكيف لا يكون قد دب التحوير الى هذه الرباعيات من أول الأمر ، وأقدم مخطوط لها كتبه أحد سكان شيراز سنة ٨٦٥ هـ ٠ أى بعد موت عمر بخمسين وثلاثمائة سنة ؟ وكيف لا يكون عددها قد زاد عما نظمه الحيام ، والمخطوط لها كلما بعد به الزمن عن عهد نظمه زاد عدد ما فيه من الرباعيات عن سابقه حتى وصل عددها الى ثمانمائة فى أحد مخطوطات كمبردج ؛ وأقدم مخطوط لها فى اكسفورد لا يحوى غير ثمان وخمسين ومائة رباعية ٠ ؟

رباعيات الحيام :

ظلت رباعيات الحيام غائبة فى بطون الكتب ، ضائعة فى حنايا المكتبات ، حتى وفق الأستاذ كويل الى العثور على أقدم نسخة خطية لها فى ذلك العهد فى مكتبة بودليان بأكسفورد ، فنشر شيئاً عنها وعن حياة عمر الحيام فى مجلة كلكتا سنة ١٨٥٨ م ٠ ثم كتب بعد ذلك الى صديقه الشاعر « فتزجرالد » وعرض عليه النسخة فدرسها وأخرج أول ترجمة لها سنة ١٨٥٩ م ولم تكن تحوى الا خمسا وسبعين رباعية ٠

ولم تجد هذه الرباعيات المترجمة الى الانكليزية قراء أول الأمر وان كان ثمنها قد هبط الى بنس واحد ٠٠ ولم يدع لها خبر حتى وقع عليها الشاعر « روزتى » فنوه بذكرها ووجدت من يقبل عليها من رجال الأدب ٠

وفى سنة ١٨٦٧ أخرج المسيو « نيقولا » ترجمان السفارة الفرنسية فى فارس ترجمة نشرية للرباعيات بها أربع وستون وأربعمئة رباعية نقلها عن نسخة طهران المطبوعة على الحجر سنة ١٨٦١ م ٠

وشجع ذلك « فتزجرالد » فأخرج سنة ١٨٦٨ م طبعة ثانية للرباعيات أودعها مائة رباعية ورباعية ثم بدأت تظهر قيمة هذه الرباعيات حتى وصل ثمن النسخة من ترجمة فتزجرالد فى الطبعة الثالثة الى سبعة شلنات ونصف الشلن ووصل ثمن بعض أعداد الطبعة الأولى الى ستين جنيها انكليزيا ٠

وأخرج الأديب ونفيلد سنة ١٨٨٣ ترجمة انكليزية لثمان وخمسمائة رباعية جمعها من نسخ عدة ٠ ونشر البجاجة الانكليزى « هيرون ألين » صورة شمسية لمخطوط بودليان وترجم ما فيه فى كتاب طبعه سنة ١٨٩٨ م ٠ وظل اسم الرباعيات ينتشر بعد ذلك حتى أقبل عليها المترجمون الى أشهر اللغات وذاع اسمها وتأسس ناد بأسم الحيام فى لندن سنة ١٨٩٢ م ٠ وكان من ماثره الأولى زيارة قبر « فتزجرالد » ومناشدة « شاه العجم » فى ذلك الوقت لترميم قبر الحيام فى نيسابور وتعهد الأزهار المغروسة حوله ٠

وفى سنة ١٩٢١ م وجد الدكتور « روزن » فى برلين نسخة قديمة للرباعيات بها تسع وعشرون وثلاثمائة رباعية تاريخها سنة ٧٢١ هـ ٠

ولكن الخط والورق يدلان على حداثةها عن ذلك العهد . والمظنون أنها نسخة طبق الأصل من نسخة ضائعة كتبت سنة ٧٢١ هـ ، وعند نشر الدكتور روزن لهذه النسخة سنة ١٩٢٢ وصلة من ميرزا محمد قزويني أمين المخطوطات الفارسية بالمكتبة الأهلية بباريس صورة من مجموعة بها ثلاث عشرة رباعية وجدت بين مجموعات أخرى في كتاب جامع اسمه « مؤنس الأحرار » تاريخه سنة ٧٤١ هـ . وعلى هذا تكون هذه المجموعة الصغيرة أقدم طائفة للرباعيات لأنها تسبق نسخة بودليان المخطوطة سنة ٨٦٥ هـ . بثلاث وعشرين ومائة سنة .

وفي سنة ١٩٣٠ اكتشف أول مخطوط مصور لرباعيات الخيام بخط أحد سكان مدينة مشهد سنة ٩١١ هـ . وأول من تنبه اليه الأستاذ « نجيب أشرف » فاشتراه وأهداه الى مكتبة بتنا بالهند وأوراق هذا المخطوط خالية من ذكر طريقة انتقاله من فارس الى الهند . وفيه ست ومائتا رباعية مكتوبة بخط جميل وبه من الصور البديعة ما يجعله طرفة فارسية نادرة .

على هذا يصح أن يقال أن أصدق مجموعة قائمة بذاتها للرباعيات إنما هي نسخة بودليان لأنها أقدم المجموعات عهدا وان كانت مكتوبة بعد موت الخيام بخمسين وثلاثمائة سنة . غير أن هذه النسخة القديمة تحوى تسع عشرة رباعية لا يقطع بصحة نسبتها الى الخيام .

وقد توفر الكثيرون على دراسة الرباعيات الحائرة وردها الى أصولها ومن أشهر هؤلاء المستشرق الروسى زوكفسكى الذى وجد اثنتين وثمانين رباعية مدموسة على الخيام ورد نسبتها الى تسعة وثلاثين شاعرا من شعراء الفرس من أشهرهم عبد الله الأنصارى وابن أبى الخير والآنورى والعسجدى والطار والفردوسى وجلال الدين رومى ونصر الدين الطوسى وحافظ الشيرازى . . انقطع الاستاذ كريستنسن الدانمركى الى درس كل ما ورد من رباعيات الخيام فى مختلف النسخ بين مخطوط ومطبوع فقابل بينها ثم أثبت فى كتابه ما ورد فى جميع هذه النسخ أو ورد فى أكثرها ، فتمكن من جمع مائة وعشرين رباعية قطع بصحة نسبتها الى الخيام . على أن كل الباحثين حاروا فى تحديد الرباعيات فإن عددها يتردد بين ست وسبعين رباعية فى نسخة خطية بباريس تاريخها سنة ٩٢٧ هـ . وبين ثمانمائة رباعية فى مخطوط بمكتبة جامعة كمبردج عليه اسم مالكه سنة ١١٩٥ هـ .

وانا لثرانا أمام صعوبة شديدة فى اختيار الصادق من هذه الرباعيات لأنها تتفق فى الأسلوب والصياغة والعروض . ويزيد هذه الصعوبة أن كل رباعية قائمة بذاتها . . وأنها لا يجمعها تسلسل فكرة أو اضطراد تصوير وأن المعانى المودعة فيها كثيرة التكرار . . وأن الفرق طفيف بين اللغة الفارسية فى عهد الخيام وبينها بعد موته . ولسنا نعرف الكثير عن حياة الخيام أو نجد شيئا من آثاره الأدبية الاخرى فنستدل به على فهم شخصيته أو نستعين به على تفسير ما غمض من الرباعيات .

على أنه قد اكتشف حديثا فى مكتبة برلين كتاب نشر للخيام اسمه

« نوروزنامه » ضمن مجموعة من ست كتب ، وتاريخ هذه المجموعة سنة ٧٦٨ هـ والفضل في اكتشافها للأستاذ « ويل » مدير القسم الشرقى بمكتبة برلين وكتاب الخيام الوارد في هذه المجموعة في الربع وخمسين صفحة وفيه أبواب عن عيد النيروز وتاريخ فارس وعن الصيد والذهب والحرير والجمال . . . والكتاب شائق في لفظه . . . لطيف في أسدوبه . . . ولكنه خال من عمق التفكير أو نزعة التشاؤم الشائعة في رباعيات الخيام . وإنما يتحقق اسناد هذا الكتاب الى عمر لأن سائر ماورد في تلك المجموعة لمؤلفين عاشوا في عصر الخيام . . . ويزيد هذا الظن تحقيقا تشابه كثير من فقرات الكتاب لرباعياته وخاصة عند ذكر الحمر وجمال الحبيب .

ولعل خير الطرق لتحديد الرباعيات الصادقة حذف كل ما نسب للشعراء الذين جاءوا بعد عمر ، وقبول ما نقله المؤرخون المعاصرون له من شعره ، وتحكيم الاحساس والذوق في اختيار الصادق من كل ما نسب اليه . . . وتفهم روح الخيام في شعره قياسا على النزر القليل الذي تركه المؤرخون من ترجمة حياته .

لذلك حار الأدباء في فهم الخيام . فمنهم من عده مستهترا يهزأ من الأديان ولا يعتقد البعث ، ومنهم من أنزله منزلة الصالحين وعده طاهر الذيل راسخ اليقين . على أن الخيام كان جبريا يعتقد أن الانسان تسيره قوة خفية لا يملك دفعها ولا تدع له فرصة الاختيار بين النافع والضار . وهو بالرغم مما يظهر في رباعياته من الشك في أمر الحياة والموت موحد يؤمن بوجود اله خلق الكون وهيمن عليه . مؤد فريضة الحج ، مواظب على الصلاة . ولذلك أدخل المتصوفة وهم ألد أعدائه بعض أشعاره في أورادهم واهتموا بدرسها . غير أن الكثيرين من بينهم لم ترقهم طائفة كبيرة من رباعياته فناصره العداة وهددوه بالقتل فهرب من وجوههم ولزم الصمت عهدا طويلا وأقلل بابه في وجوه زواره وأضرمر سره لا يظهر الناس عليه .

هذا هو الخيام الذي رماه الناس بالزندقة في عهده والذي تقرر أشعاره اليوم بأشعار ابن أبي الخير والأنصارى والعطار وهم من أظهر الشعراء صفحة .

بقى على أن أسوق الى القراء كلمة في ترجمتي هذه الرباعيات عن اللغة الفارسية . أوفدتني دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ الى باريس لدرس الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية فقرأت أبوابا عدة من الشاهنامه وجلستان وأنوار سهيلي المعروف بكتاب كليله ودمنة . ووقعت لي نسخة رباعيات الخيام التي قام بنشرها سنة ١٨٦٧ المستشرق الفرنسي « نيقولا » عن نسخة طهران . فانقطعت لقراءتها وتوفرت على درسها حتى اذا انتهيت منها دار بخلدني أن أنقلها عن الفارسية الى الشعر العربي رباعيات كما نظمها الخيام ، وشجعني على ذلك افتقار اللغة العربية في ذلك العهد الى هذه الرباعيات منقولة عن اللغة الفارسية .

ونصبت نفسي لذلك فراجعت نسخ الرباعيات الخطية المحفوظة في دار الكتب الأهلية بباريس وسافرت في مستهل سنة ١٩٢٣ الى برلين

فراجعت النسخ الخطية المحفوظة فى القسم الشرقى من مكتبتها الجامعة .
وعدت الى باريس فراجعت ما أودع مكتبتها - وأخصها مكتبة مدرسة
اللغات الشرقية - من الصور الشمسية للمخطوطات المختلفة لهذه
الرباعيات ؛ وقرأت ما ورد عن الخيام فى أسفار هذه المكتبات . وفى ربيع
سنة ١٩٢٤ سافرت الى لندن فراجعت مخطوطات هذه الرباعيات فى
المتحف البريطانى وقرأت الكتب التى تناولت الخيام من بين مجلداته ،
وانطلقت الى كمبردج فراجعت مخطوطات جامعته وقابلت المرحوم الأستاذ
« براون » الذى وقف عمره على دراسة الآداب الفارسية وأنست الى
رأيه . ثم عدت الى باريس وانقطعت لاتمام ترجمتى لهذه الرباعيات حتى
إذا انتهيت من دراستى ونلت دبلوم مدرسة اللغات الشرقية فى اللغة
الفارسية رجعت الى مصر وأخرجت الطبعة الأولى من ترجمتى للرباعيات
فى صيف سنة ١٩٢٤ .

ودارت الأيام واكتشفت مخطوطات جديدة لرباعيات الخيام وظهرت
كتب جديدة عن عمر الخيام ، فزدت علما بالرجل وزدت تعلقا به وتفهما
لروحه ، ووجدت فى دار الكتب المصرية من الكتب الفارسية والعربية
التي تناولت ذكره ما لم أوفق الى ايجاده أيام كنت فى أوروبا فراجعت
ما ترجمت له من الرباعيات فى الطبعة الأولى وزدت شيئا غير يسير مما
وقع لى منها وكان جديدا على ، ثم وضعت مقدمة أغزر مادة وأكثر إيضاحا
وأدق تحليلا وأخرجت طبعه ثانية فى ربيع سنة ١٩٣١ أضفت اليها ما لم
أكن أعرف عن حياة الخيام أو رباعياته واخترت من كل ما نسب اليه
ما تحقق لى مصدره ووضح خبره . . . وأثبت له ما شاق نفسى ولمس حسى
وتبينت فيه عمق تفكيره وطلاوة أسلوبه وسمعت منه نجوى خاطره .

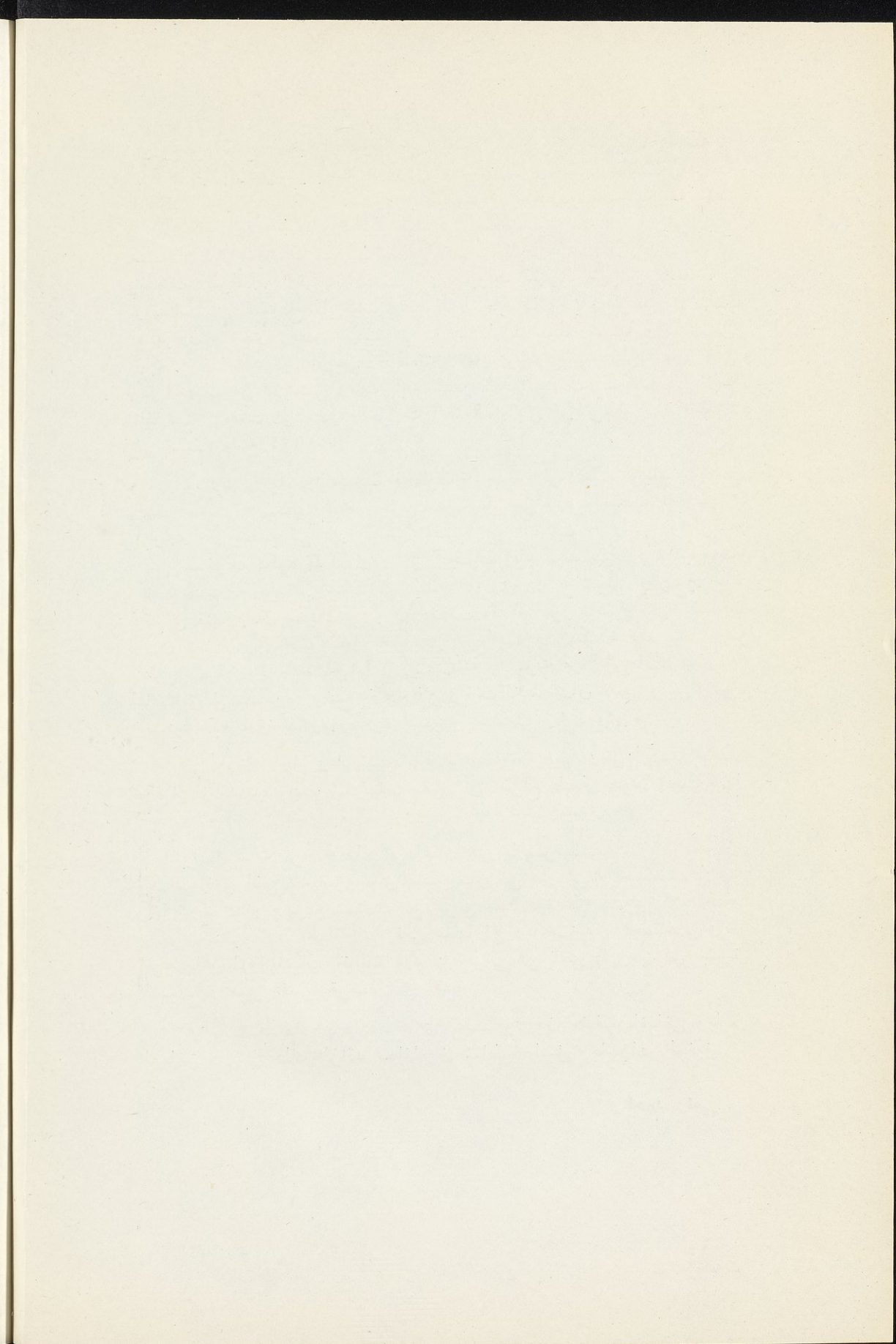
ثم دارت الأيام وما زالت هذه الرباعيات ترنيم روحى أرددها خاليا
بالليل أو سامرا بالنهار ، فهفت نفسى الى اخراج طبعة جديدة أبعث فيها
نفحات الخيام الى عشاق تلك الروح السارية عبر السنين .

وانما بدأت ترجمه هذه الرباعيات فى باريس سنة ١٩٢٣ بعد أن
وصلنى نعى أخى الشقيق الذى مات ودفن فى دار غربة أحسست آلامها
وأنا نازح الدار . . فاستمددت من حزنى عليه قوة على تصوير آلام الخيام
وظهر لعينى بطلان الحياة التى نعى عليها فى رباعياته ، فحسبتنى وأنا
أترجمها أنظم رباعيات جديدة أودعها حزنى على أخى الراحل فى نضرة
الشباب وأصبر نفسى بقرضها على فقده .

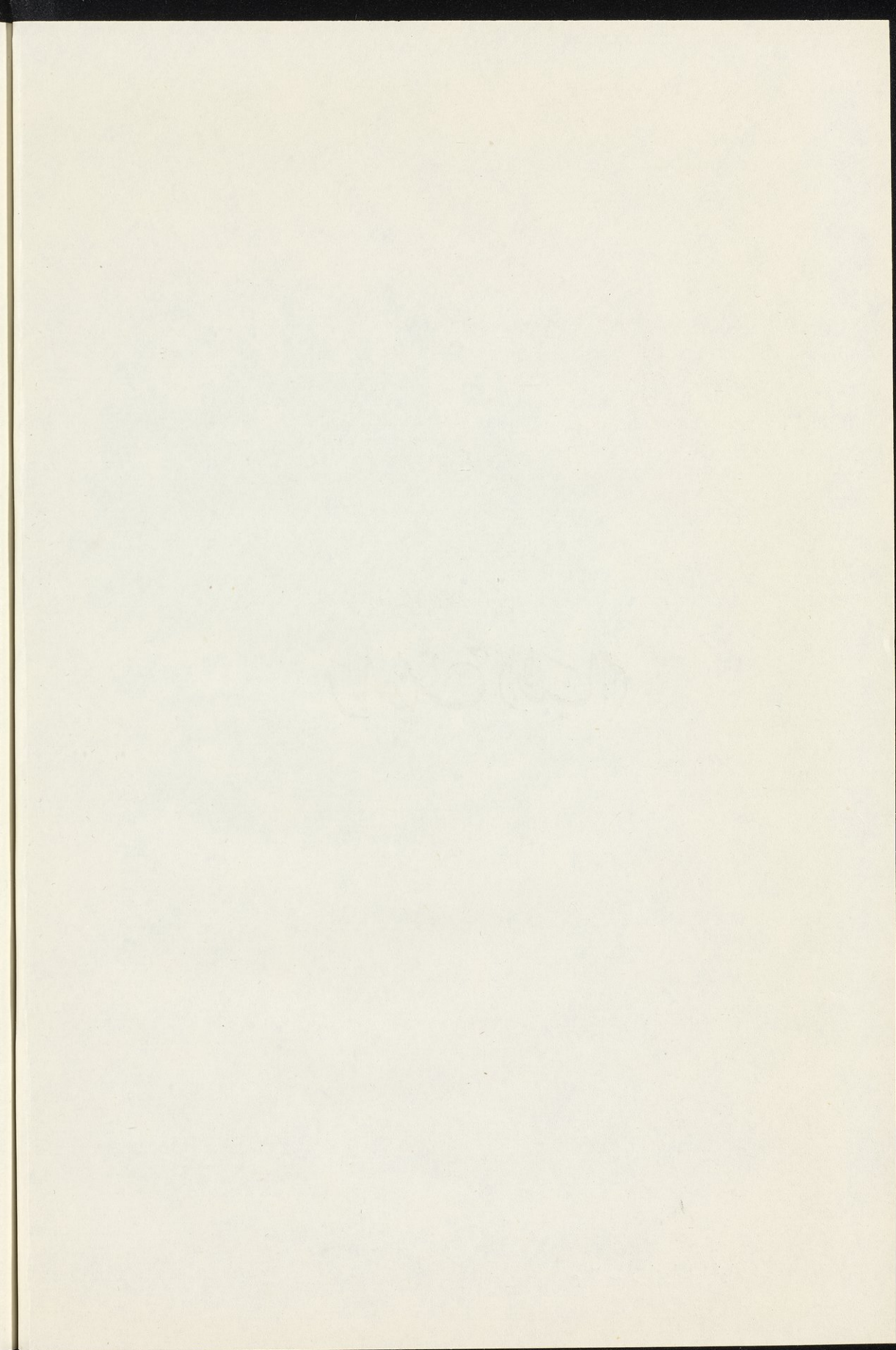
وانى لا هديها من ذلك الثاوى بنيسابور بين ملتف الغياض ويانع
الرياض . . الى ذلك الراقد بحلفا بين شاطئ النيل وباسقات النخيل .

أحمد رامى

الثائرة مارس سنة ١٩٥٠



رَبَاعِيَّاتُ الْخَنَسَاءِ



* سمعت صوتاً هاتفاً في السحر
نادى من الحان : غفاة البشر
هبوا املئوا كاس الطل قبل أن
تفعم كاس العمر كف القدر

* أحس في نفسي ديب الفناء
ولم اصب في العيش الا الشقاء
يا حسرتا ان حان حينى ولم
يتج لفكرى حل لغز القضاء

* أفق وهات الكاس أنعم بها
واكشف خفايا النفس من حجبها
وروا أوصالى بها قبلما
يصاغ دن الحمر من تربها

* تروح أيامى ولا تغتدى
كما تهب الريح فى الفد
وما طويت النفس هملاً على
يومين : أمس المنقضى والغد

* غدا بظهر الغيب واليوم لى
وكم يخيب الظن فى المقبل
ولست بالفافل حتى أرى
جمال دنيائى ولا أجتلى

* سمعت فى حلمى صوتا أهاب
ما فتق النوم كمام الشـباب
أفق فان النوم صـنو الردى
واشرب فمـواك فراش التراب

* قد مزق البدر ستار الظلام
فاغنم صفا الوقت رهاث المـسـدام
واطرب فان البـدر من بعدنا
يترى علينا فى طبـاق الرغام

* سأنتحى الموت حثيث الورود
وينمحي اسمى من سجل الوجـود
هات اسقنيها يا منى خاطرى
فغاية الأيام طول الهجـود

* هات اسقنيها أيهذا النـديم
أخضب من الوجهه اصفرار الهموم
وان أمت فاجعل غسولى الطلى
وقد نعشى من فروع الكـروم

ما فتق النوم كم سام الشباب

سمعت في حامي صوتاً أهاب

واشرب فمشواك فراش التراب

أفلق فإن النوم صنوا الردى



* أن تقتلع من أصلها سرحتي
وتصبح الأغصان ————— أن قد جفت
فصغ وعاء الخمر من طينتي
وإملاءه تسر الروح في جثتي

* ليست ثوب العيش لم أستشر
وحسرت فيه بين شتى الفكر
وسوف أنضو الثوب عني ولم
أدرك لـ ————— إذا جئت ؟ أين المقر ؟

* نمضي وتبقى العيشة الراضية
وتنمحي آثارنا الماضية —————
فقبل أن نحيا ومن بعدنا
وهذه الدنيا على ما هي

* طوت يد الأقدار سفر الشباب
وصوحت تلك الغصون الرطاب
وقد شدا طير الصبا واختفى
متى أتى ؟ يا لهفا • أين غاب ؟

* الدهر لا يعطي الذي نأمل
وفي سبيل اليأس ما نعمل
ونحن في الدنيا على همها
يسوقنا حادي الردى المعجل

* أفق خفيف الظل هذا السحر
وهاتها صرنا صرفا وناغ التوتر

فما أطال النوم عمرا ولا
قصر في الأعمار طول السهر

* اشرب فمشواك التراب المهيل
بلا حبيب مؤنس أو خليل
وانشق عبير العيش في فجسه
فليس يزهو الورد بعد الذبول

* كم آلم الدهر فؤاداً طعين
وأسلم الروح ظمئاً حزين
وليس ممن فاتنا عائداً
أسأله عن حاله الراحلين

* يا دهر أكثرت البلى والخراب
وسممت كل الناس سوء العذاب
وياثرى كم فيك من جنوهر
يبين لو ينبش هذا التراب

* وكم توالى الليل بعد النهار
وطال بالأنجم هذا المدار
فامش الهوينى ان هذا الثرى
من أعين ساحرة الاحرار

* أين النديم السمع أين الصبح
فقد أمض الهـم قلبى الجريح

ثلاثة هن أحبب المنى :
كاس ، وأنغام ، ووجهه صبيح

* نفوسنا ترضى احتكام الشراب
أرواحنا تقضى الثنايا العذاب
وروح هذا المدن نستله
ونستقيه سائفا مستطاب

* يا نفس ما هذا الأسى والكدر
قد وقع الاثم وضاع الحذر
هل ذاق حلو العفو الا الذى
أذنب والله عفا واغتفر

* نلبس بين الناس ثوب الرياء
ونحن فى قبضة كف القضاء
وكم سـعينا نرتجى مهرباً
فكان مسعانا جميعاً هباء

* لم تفتح الأنفس باب الغيوب
حتى ترى كيف تسام القلوب
ها أتعس القلب الذى لم يكـده
يلتـسام حتى أنكأته الخطوب

* عامل كأهلك الغريب الوفى
واقطع من الأهل الذى لا يفى
وعف زلالا ليس فيه الشفا
واشرب زعاف السـم لو تشتفى

* أحسن الى الأعداء والأصدقاء
فانما أنس القلوب الصفاء
واغفر لأصحابك زلاتهم
وسامح الأعداء تمح العداء

* عاشر من الناس كبار العقول
وجانب الجهال أهل الفضول
واشرب نقيع السـم من عاقل
وأسكب على الأرض دواء الجهول

* ياتارك الخمر لماذا تلوم ؟
دعنى الى ربى الغفور الرحيم
ولا تفاخرنى بهجر الطلى
فأنت جـان فى سواها أثير

* أطفئ لظى القلب ببرد الشراب
فانما الأيام مثل السحاب
وعيشنا طيف خيال فنل
حظك منه قبل فوت الشباب

* بستان أيامك نامى الشجر
فكيف لا تقطف غض الثمر

اشرب فهذا اليوم ان أدبرت
به الليالى لم يعد القدر

* جادت بساط الروض كف السحاب
فنزه الطرف وهبات الشراب
فهذه الخضرة من بعدنا
تنمو على أجسادنا فى التراب

* وان تواف العشب عند الغدير
وقد كسب الأرض بساطا نصير
فامش الهوينى فوقه . انه
غذته أوصل حبيب طير

* يا نفس قد أدك حمل الحزن
يا روح مقدور فراق البعد
أقطف أزاهير المبنى قبل أن
يجف من عيشك غض الفن

* يحلو ارتشاف الخمر عند الربيع
ونشر أزهار الروابي يضوع
وتعذب الشكوى الى فاتن
على شفا الوادى الحبيب الينع

* فلا تنب عن حسو هذا الشراب
فانما تندم بعد المتـاب
وكيف تصحـو وطيور الربى
صداحة والروض غض الجنـاب

* زخارف الدنيا أساس الألم
وطالب الدنيا نديم النـدم
فكن خلى البـال من أمرها
فكل ما فيها شـقاء وهم

* وأسعد الخلق قليل الفضول
من يهجر الناس ويرضى القليل
كأنه عنقاء عند السهى
لا بومة تنعب بين الطلول

* من يحسب المال أحب المنى
ويذرع الارض يريـد الغنى
يفارق الدنيا ولم يختبر
فى كـلاه أحوال هذى الدنى

* سرى بجسمى الغض ماء الفناء
وسـار فى روحى لهيب الشقاء
وهمت مثل الريح حتى ذرت
تراپى جسمى عاصفات القضاء

* يا من يحار الفهم في قدرتك
وتطلب النفس حمى طاعتك

أسكرني الائم ولكنني
صحوت بالآمال في رحمتك

* لم أشرب الخمر ابتغاء الطرب
ولا دعنتي قسلة في الأدب

لكن احسب نزاعاً الى
اطلاق نفسي كان كل السبب

* أفنيت عمري في اكنه القضاء
وكشف ما يحجب به في الخفاء

فلم أجسد أسرارہ وانقضى
عمري وأحسست ديب الفناء

* أطال أهل الأنفس الباصرة
تفكيرهم في ذاتك القـــــادره

ولم تزل يا رب أفهامهم
حيرى كهذى الأنجم الحـــــائره

* لم يجن شيئاً من حياتي الوجود
ولن يضير الكون أنى أيـــــيد

وا حيرتى ما قال لى قائل :
ماذا اشتعال الروح ٠٠ كيف الحمود

* اذا انطوى عيشى وحن الأجل
وسدد فى وجهى باب الأمل
قر حجاب العمر فى كاسه
فصبها للموت ساقى الأزل

* ان لم أكن أخلصت فى طاعتك
فاننى أطمع فى رحمتك
وانمما يشفع لى أننى
قد عشت لا أشرك فى وحدتك

* يا رب هب سبب الرزق لى
ولا تذقنى منة المفضل
وأبقنى نشوان كيما أرى
روحى نجت من دائها المعضل

* أفنيت عمرى فى ارتقاب المنى
ولم أذق فى العيش طعم الهنى
واننى أشفق أن ينقضى
عمرى وما فارقت هذا العنى

* لم يبرح الداء فؤادى العليل
ولم أنل قصدى وحن الرحيل
وفات عمرى وأنا جاهل
كتاب هذا الدهر جم الفصول

* صفا لك اليوم ورق النسيم
وجال في الأزهار دمع الغيوم
ورجع البلبل أحبانه
يقول هيا اطرب وخل الهموم

* الدرع لا تمنع سهم الأجل
والمال لا يدفعه ان نزل
وكل ما في عيشنا زائل
لا شيء يبقى غير طيب العمل

* الله يدرى كل ما تضر
يعلم ما تخفى وما تظهر
وان خدعت الناس لم تستطع
خداع من يطوى ومن ينشر

* وانما بالموت كل رهين
فاطرب فما أنت من الخالدين
واشرب ولا تحمل أسى فادحاً
وخل حمل الهم لللاحقين

* رأيت خزافاً رحاه تدور
يجرد في صوغ دنان الخمر
كانه يخلط في طينها
جمجمة الشاه بساق الفقير

* تملك الناس الهوى والغرور
وفتنة الغيد وسكنى القصور
ولو تزال الحجب بانث لهم
زخارف الدنيا وعقبى الأمور

* ان الذى تأنس فيه الوفاء
لا يحفظ الود وعهد الاخلاء
فعاشر الناس على ريبة
منهم ولا تكثر من الأصـدقاء

* زاد الندى فى الزهر حتى غدا
منحنيا من حمل قطـر الندى
والكم قد جمع أوراقه
فظل فى زهر الربى سـعيدا

* وأسعد الخلق الذى يرزق
وبابه دون الورى مغلق
لا سيد فيهم ولا خـادم
لهم ولكن وادع مطلق

* قلبى فى صدرى أسير سجين
تخلجه عشرة مـاء وطن
وكم جرى عزمى بتعطيمه
فكان ينهـانى نداء اليقين

* مصباح قلبى يستمد الضياء
من طلعة الغيد ذوات البهاء
لكننى مثل الفراش الذى
يسعى الى النور وفيه الفناء

* طبعى ائتناسى بالوجوه الحسان
وديدنى شرب عتاق الدنان
فاجمع شتات الحظ وانعم بها
من قبل أن تطويك كف الزمان

* تعاقب الأيام يدنى الأجل
ومرها يطويك طى السجل
وسوف تفنى وهى فى كرها
ففض ما تغنمه فى جـذل

* لا تشغل البال بماضى الزمان
ولا باقى العيش قبل الاوان
واغنم من الحاضر لذاته
فليس فى طبع الليالى الامان

* قيل لدى الحشر يكون الحساب
فيغضب الله الشديد العقاب
وما انطوى الرحمن الا على
انالة الخير ومنح الثواب

* كان الذى صـورنى يعلم
فى الغيب ما أجنى وما آثم
فكيف يجـزىنى على أننى
أجرمت والجـرم قضا مبرم

* هات استقنى كاس الطلى السلسل
وغننى لحنـا مع البلبل
فانمـا الابريق فى صـبه
يحكى خـير المـاء فى الجدول

* الخمر فى الكاس خيال ظريف
وهى بجـوف الدن روح لطيف
أبعـد ثـقيل الظل عن مجلسى
فانمـا للخمـر ظل خفيف

* بات نديمى ذو الثنايا الوضاح
وبينـنا زهر أنيـق وراح
وافـتض من لؤلؤ أصـدافها
فافتـر فى الآفاق ثغر الصـباح

* نار الهوى تمنع طيب المنام
وراحة النفس ولد الطعمـام
وفاتـر الحب ضعيف اللـظى
منطفئ الشـعلة خـابى الضرام

* القلب قد أضناه عشق الجمال
والصدر قد ضاق بما لا يقال
يا رب هل يرضيك هذا الظما
والماء ينساب أمامي زلال

* خلقتني يا رب ماء وطين
وصغنتني ماشئت عزا وهون
فما احتيالي والذي قد جرى
كتبته يارب فوق الجبين

* ويا فؤادي تلك دنيا الخيال
فلا تنو تحت الهموم الثقال
وسلم الأمر فمحو الذي
خطت يد المقدار أمر محال

* وانما نحن رخاخ القضاء
ينقلنا في اللوح أنى يشاء
وكل من يفرغ من دوره
يلقى به في مستقر الفناء

* رأيت صفا من دنان سري
ما بينها همس حديث جرى
كأنها تسأل : أين الذي
قد صاغنا أو باعنا أو شري ؟

* سطا البلى فاغتال أهل القبور

حتى غـدوا فيها رفاتا نشـير

أين الطلى تتركنى غائبـا

أجهل أمر العيش حتى النشـور

* اذا سقانى الموت كأس الحمام

وضمكم بعدى مجال المدام

فأفردوا لى موضعى واشربوا

فى ذكر من أضحي رهين الرجـام

* عن وجنة الأزهار شف النقاب

وفى فؤادى راحة للشراب

فلا تنم فالشمس لما يزل

ضـيـاؤها فوق الربى والهضاب

* فكم على ظهر الثرى من نيام

وكم من الثاوين تحت الرغـام

وأينمـا أرمى بعينى أرى

مشـيـعا أو نهزة للحمـام

* يا رب فى فهمك حار البشر

وقصر العـاجز والمقتـدر

تبعت نجـواك وتبدو لهم

وهم بلا سمـع يعى أو بصر

* بينى وبين النفس حرب سجال
وأنت يا ربى شديد المحال
أنتظر العفو ولكننى
خجلان من علمك سوء الفعال

* شقت يد الفجر ستار الظلام
فانهض وناولنى صبح المدام
فكم تحيينا له طلعة
ونحن لا نملك رد السلام

* معاقرو الكأس وهم سادرون
وقائموا الليل وهم ساجدون
غرقى حيارى فى بحار النهى
والله صواح والورى غافلون

* كنا فصرنا قطرة فى عباب
عشنا وعدنا ذرة فى التراب
جئنا الى الأرض ورحنا كما
دب عليها النمل حيننا وغاب

* لا أفصح السر لعمال ودون
ولا أطيل القبول حتى يبين
حالى لا أقوى على شرحها
وفى حنايا الصدر سرى دفين

* أولى بهذى الأعين الهـاجده
أن تغتدى فى أنسها ساهده

تنفس الصبح فقم قبل أن
تحرمه أنفاسنا الهامده

* هل فى مجالى الكون شىء بديع
أحلى من الكاس وزهر الربيع
عجبت للخمـار هل يشترى
بمـاله أحسن مما يبيع

* هوى فؤادى فى الطلى والحباب
وشجوا أذنى فى سماع الرباب
ان يصغ الخـزاف من طينتى
كوبـا فأتـرعهـا ببرد الشـراب

* يامدعى الزهد أنا أكرم
منك وعقلى ثملا أحـكم
تستنزف الخلق وما أسـتقى
الا دم الـكرم فمـن آثم ؟

* الخمر كالورد وكاس الشـراب
شفت فكانت مثـل ورد مذاب
كأنما البدر نثا ضـوءه
فكان حـول الشمس منه نقاب

* لا تحسبوا أنى أخاف الزمان
أو أرهب الموت إذا الموت حان

الموت حق • لست أخشى الردى
وانمّا أخشى فوات الأوان

* لا طيب فى الدنيا بغير الشراب
ولا شجى فيها بغير الرباب

فكرت فى أحوالها لم أجـد
أمتع فيها من لقاء الصحاب

* عش راضيا واهجر دواعى الألم
واعـدل مع الظالم مهما ظلم

نهاية الدنيا قـتـاء فعش
فيها طليقا واعتبرها عـدم

* لا تأمل الخـل المقيم الوفاء
فانمّا أنت بدنيا الـرياء

تحمـل الداء ولا تلتـمس
له دواء وانفرد بالشـقاء

* اليوم قد طاب زمان الشباب
وطابت النفس ولـذ الشراب

فلا تقل كاس الطلى مـرة
فانمّا فيها من العيش صـلب

* وليس هذا العيش خلدا مقيما
فما اهتمامى محــــــث أم قديم
سترك الدنيا فما بالنـا
نضيع منها لحظات النعيم ؟

* حتام يغرى النفس برق الرجاء
ويقزع الخاطر طيف الشقاء
هات اسقنيها لست أدري اذا
صعدت أنفاسى رددت الهواء

* دنياك ساعات سراع الزوال
وانما العقبى خلود المال
فهل تبيع الخلد يا غافلا
وتشتري دنيا المنى والضلال

* يا من نسيت النار يوم الحساب
وعقت أن تشرب ماء المتاب
أخاف ان هبت رياح الردى
عليك أن يأنف منك التراب

* يا قلب كم تشقى بهذا الوجود
وكل يوم لك هم جـــــديد
وأنت يا روحى ماذا جنت
نفسى وأخراك رحيل بعيـــــد

تـنـاثـر الأوراق حول الشـجر

* تناثرت أيام هذا العـمـر

فانعم من الدنيا بلذاتها

من قبل أن تسفيك كف القدر

* لا توحش النفس بخوف الظنون

واغنم من الحاضر أمن اليقين

فقد تساوى فى الثرى راحل

غدا وماض من ألوف السنين

* مررت بالخزاف فى ضحوة

يصـوـغ كوب الخمر من طينة

أوسعها دعاء فقالت له

هل أقفرت نفسك من رحمة

* لو أننى خيرت أو كان لى

مفتاح باب القـمـر المقل

لاخترت عن دنيا الأسى أننى

لم أهبط الدنيا ولم أرحل

* هبطت هذا العيش فى الآخرين

وعشت فيه عيشة الحاملين

ولا يوافينى بمـا أبتغى

فأين منى عاصفات المنون

* حكمك يا أقدار عين الضلال
فأطلقيني آد نفسى العقــــــــــــــــال
ان تقصرى النعمى على جــــــــاهل
فلست من أهل الحجــــــــا والكمال

* اذا سقاك الدهر كأس العذاب
فلا تبين للناس وقع المصــــــــاب
واشــــــــرب على الأوتار رنانة
من قبل أن تحطم كأس الشراب

* لابد للعاشق من نشوة
أو خفة فى الطبع أو جنــــــــة
والصحو باب الحزن فاشرب تكن
عن حــــــــالة الأيام فى غفلة

* أنا الذى عشت صريع العقار
فى مجلس تحييه كأس تدار
فعد عن نصحي • لقد أصبحت
هذى الطلى كل المنى والخيار

* أعلم من أمرى الذى قد ظهر
وأستشف الباطن المســــــــتتر
عدمت فهمى ان تكن نشــــــــوتى
وراءها منزلة تنتظــــــــر

* طارت بى الخمير الى منزل
فوق السماء الشاهق الأعزل

فأصبحت روحى فى نجوة
من طين هذا الجسد الأزل

* سئمت يا ربى حياة الألم
وزاد همى الفقير لما ألم

ربى انتشلنى من وجودى فقد
جعلت فى الدنيا وجودى عديم

* لم يخل قلبى من دواعى الهموم
أو ترض نفسى عن وجودى الأليم

وكم تأدبت بأحـدائه
ولم أزل فى ليل جهل بهيم

* الله قد قدر رزق العباد
فلا تؤمل نيل كل المراد

ولا تنق نفسك من الأسى
فانما أعمارنا للنقاد

* ان الذى يعرف سر القضاء
يرى سواء سعادته والشقاء

العيش فان فلندع أمـره
أكان داء مسـنا أم دواء

✽ ياطالب الدنيا وقيت العثار
دع أمل الربح وخوف الخسار
واشرب عتيق الخمر فهي التي
تفك عن نفسك قيد الاسار

✽ الكأس جسم روحه السياريه
هذي السلاف المزة الصافيه
زجاجها قد شف حتى غدا
ماء حوى نيرانها الجاريه

✽ قد ردد الروض غناء الهزار
وارتاحت النفس لكأس العقار
تبسم آلنور فقم هاتها
نشأ من الأيام قبل الدمار

✽ بى من جفاء الدهر هم طويل
ومن شقاء العيش حزن دخیل
قلبي كـدـن الخمر يجرى دماً
ومقلتي بالدمع كأس تسيل

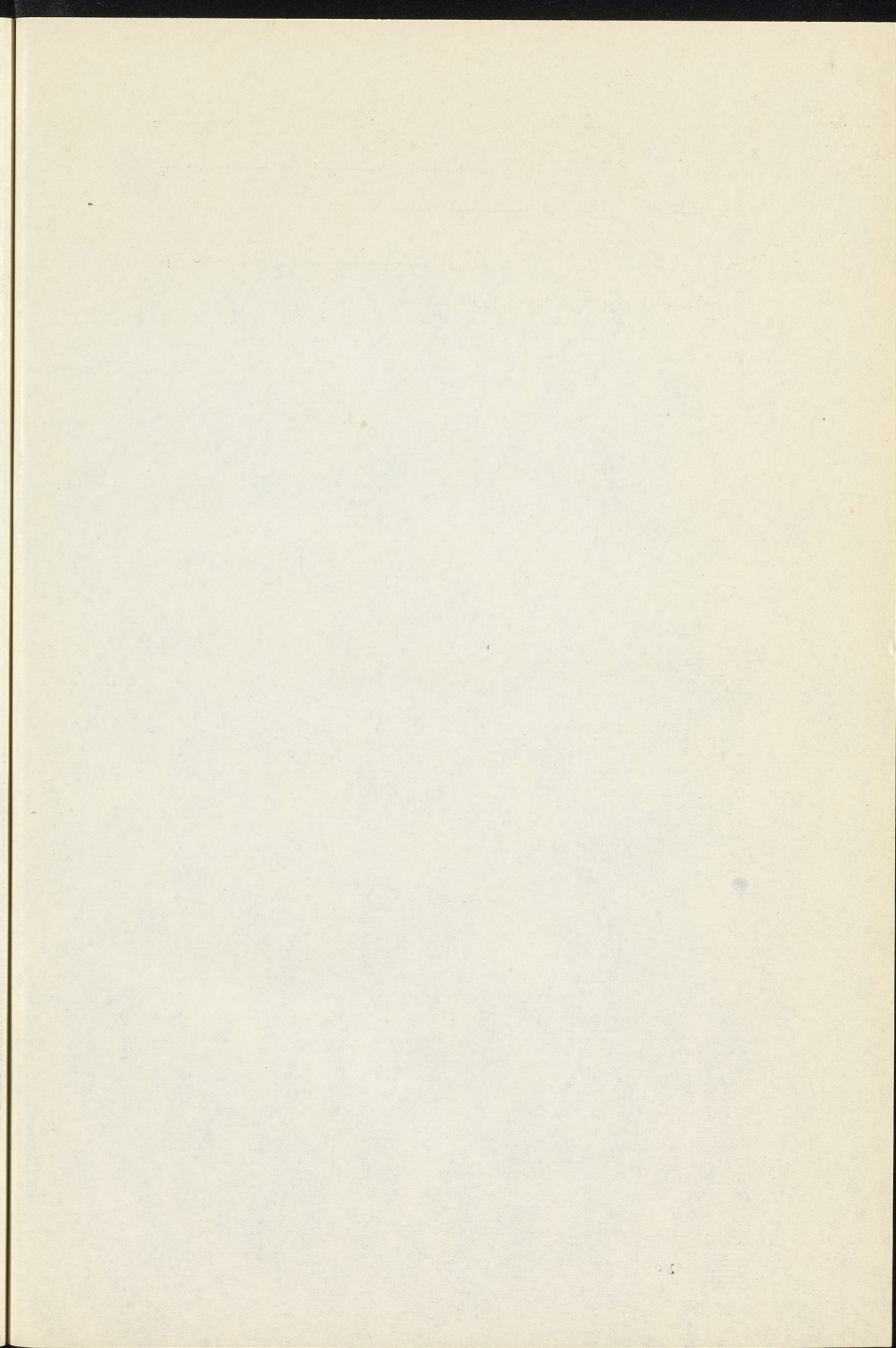
✽ وكلما راقبت حال الزمن
رأيتـه يحـرم أهل الفطن
سبحان ربى • كلما لاح لى
نجم طوته ظلمات المحن

✽ ماذا جنينا من متاع البقاء

ماذا لقينا في سبيل الفناء

هل تبصر العين دخان الألى

صاروا رمادا في أتون القضاء



قد ردد الروض غناء الزار
تبسم النور فقم هاتحا

وارتاح النفس كالمس العقار
نثار من الأيام قبل الدمار



* تلك القصور الشاهقات البناء
منازل العز ومجلى السناء
قد نعب البوم على رسمها
يصيح : أين المجد ، أين الثراء

* هون على النفس احتمال الهموم
واغنم صفا العيش الذى لا يدوم
لو كانت الدنيا مفتحة للآلى
راحوا لما جاءك دور النعيم

* وانما الدهر مذيق الكروب
نعيمه رهن بكف الخطوب
ولو درى الهم الذى لم يجىء
دنيا الأسى لاختار دار الغيوب

* صبت علينا وابلات البلاء
كأننا أعداء هذا القضاء
بيننا ترى الابريق والكأس قد
تبادلا التقييل حول الدماء

* تفتح النوار صب المدام
واخلع ثياب الزهد بين الأنام
وهاتها من قبل سطو الردى
فى مجلس ضم الطلى والغرام

* حار الورى ما بين كفر ودين
وأمعنوا فى الشك أو فى اليقين

وسوف يدعوه منادى الردى
يقول ليس الحق ما تسلكون

* نصبت فى الدنيا شرك الهوى
وقلت أجزى كل قلب غوى

أنتصب الفخ لصيىدى وان
وقعت فيه قلت عاص هوى

* أنا الذى أبدعت من قدرتك
فعثت أرعى فى حمى نعمتك

دعنى الى الآثام حتى أرى
كيف يذوب الاثم فى رحمتك

* ان تفصل القطرة من بحرها
ففى مداه منتهى أمرها

تقاربت يا رب ما بيننا
مسافة البعد على قدرها

* وانما الدنيا خيال يزول
وأمرنا فيها حديث يطول

مشرقها بحر بعيد المدى
وفى مداه سيكون الأفول

* جهلت يا نفسى سر الوجود
وغبت فى غور القضااء البعيد
فصورى من نشوتى جنـة
فربما أحرم دار الخلود

* يا ورد أشبهت حدود الحسان
وياطلى حاكيت ذوب الجمـان
وأنت يا حظى تنكرت لى
وكنت من قبل الأخ المستعاز

* أولى بك العشق وحسو الشراب
وحنة النـاي ونوح الرباب
فأطلق النفس ولا تتصلـل
بزخرف الدنيا الوشيك الذهب

* لا تشغل البال بأمر القدر
واسمع حـديثى يا قصير النظر
ننح واجلس قانعاً وادعـاً
وانظر ألى لعب القضاا بالبشر

* يا قلب ان ألقيت ثوب العناء
غدوت روحا طاهرا فى السـماء
مقامك العـرش ترى حطـة
أنك فى الأوض أطلت البقاء

* ان الذى يذبل زهر الربيع
ينثر أوراق وجودى الجميع

والهم مثل السم ترياقه
فى الخمر فاشرب قدر ما تستطيع

* زجاجة الخمر ونصف الرغبة
وما حوى ديوان شعر طريف

أحب لى ان كنت لى مؤنساً
فى بلقع من كل ملك منيف

* أسمع الديك أطال الصباح
وقد بدا فى الأفق نور الصباح

ما صباح الا نادياً ليلة
ولت من العمر السريع الروح

* علام تشقى فى سبيل الألم
ما دمت تدرى أنك ابن العدم ؟

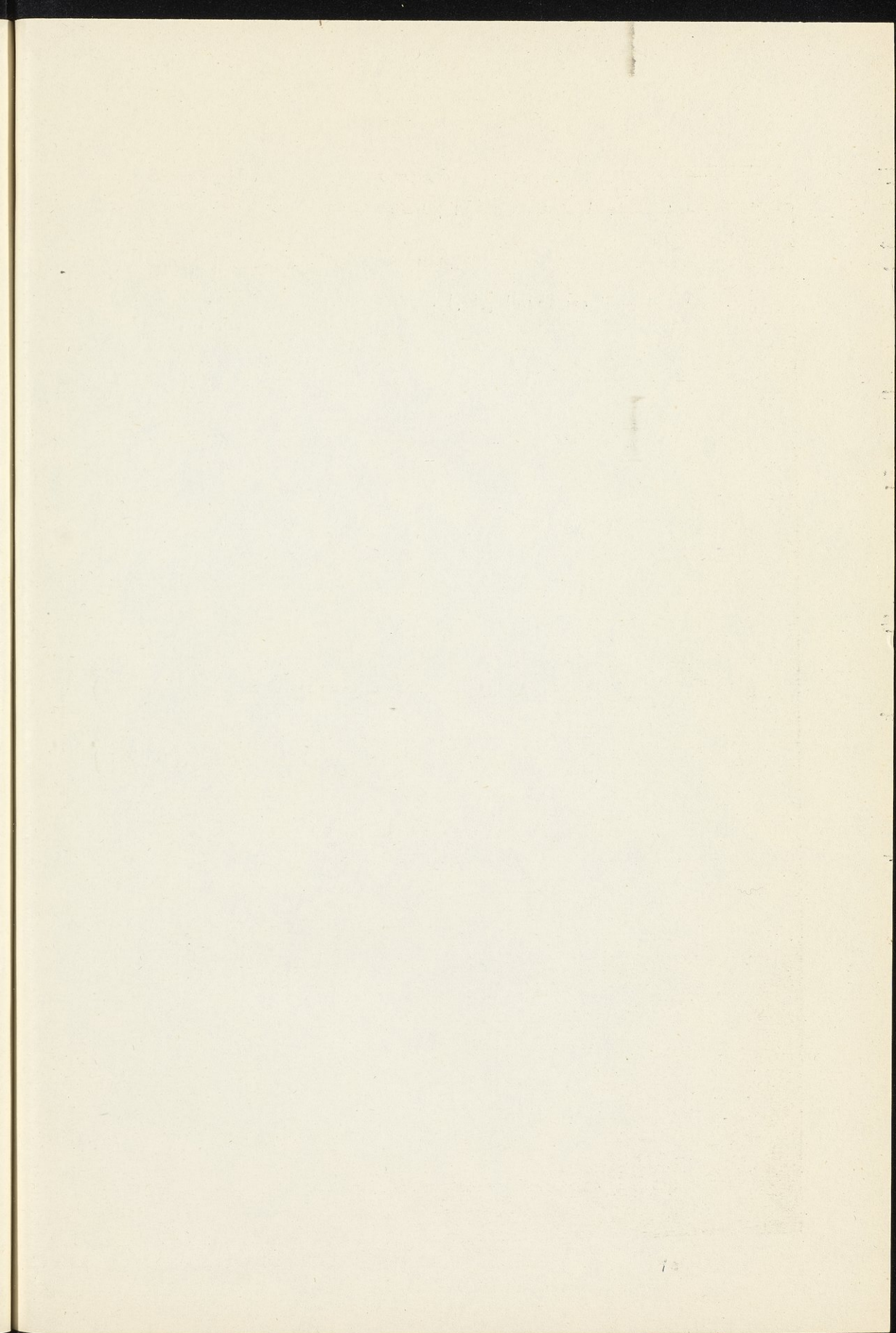
الدهر لا تجرى مقاديره
بأمرنا فارض بما قد حكم

* تحمل الداء كبير الرجاء
أنك يوماً ستنال الشفاء

واشكر على الفقر الذى ان يرد
أصبحت موفور الغنى والثراء

* ليتك ياربى تبيد الوجود
وتخلق الأكوان خلقا جديدا

فتغفل اسمى أو تزيد الذى
قدرت لى فى الرزق بين العبيد



أَتَسْمَعُ الدِّيكَ أَطَالَ الصَّبِيحَ
وَقَدْ بَدَأَ فِي الْأَفْقِ نَوْرَ الصَّبْحِ
أَمَّا صَاحُ الْأَنَادِبِ أَلَيْسَ لَمْ
وَلَيْتَ مَنْ لَعَمْرُ السَّرِيعِ الرَّوَّاحِ



* وصلتني بالنفس منذ القدم
فكيف تفرى شـ ملنا المثلثم
وكنت ترعاني فماذا دعا
الى اطراحى للأسى والألم

* هات الطلى فالنفس عما قليل
توشك من فرط الأسى أن تسيل
عساى أنسى الهم فى نشوتي
من بعد رشفى كاسها السلسبيل

* يا ساقى الخمر أفق هاتها
ثم اسقنى سائل ياقوتها
فانها تبعث من روحها
نفسى وتحىي ميت لذاتها

* صب من الابريق صافى الدماء
واشرب وهات الكأس ذات النقاء
فليس بين الناس من ينطوى
على الذى فى صدرها من صفاء

* أين طهور النفس عف اليمين
وكيف كانت عيشة الصالحين
ان كنت لا تغفر ذنبى فما
فضلك يا ربى على العالمين

* أبدعت فينا بينات العبر
وصفتنا يا رب شتى الصور
فهل أطيق اليوم محو الذي
تركته في خلقتي من أثر

* طبائع الانفس ركبتهما
فكيف تجزى أنفسا صغتها
وكيف تفنى كاملا أو ترى
نقصا بنفس أنت صورتها

* تخفى عن الناس سنا طلعتك
وكل ما في الكون من صنعتك
فأنت مجلاه وأنت الذي
ترى بديع الصنع في آيتك

* يا رب مهد لى سبيل الرشاد
واكتب لى الراحة بعد الجهاد
وأحى فى نفسى المنى مثملا
يحيى موات الأرض صوب العهد

* لن يرجع المقدار فيما حكم
وحملك الهم يزيد الألم
ولو حزنتم العمر لن ينمحي
ما خطه فى اللوح مر القلم

* ولي الدجى قم هات كأس الشراب
كأنما الياقوت فيها مـذاب

واحرق من العود بخورا وخـذ
من غصنه المعطار واصنع رباب

* الخمر توليك نعيم الخلود
ولذة الدنيا وأنس الوجود

تحرق مثل النار لكنها
تجعل نار الحزن ماء برود

* عيشى من غير الطلى مستحيل
فانها تشفى فؤادى العليل

ما أعذب الساقى اذا قال لى
تناول الكأس ورأسى يميل

* أولى بهذا القلب أن يخفقا
وفى ضرام الحب أن يحرقا

ما أضيع اليوم الذى مر بى
من غير أن أهوى وأن أعشقا

* سارع الى اللذات قبل المنون
فالعمر يطويه مرور السنين

ولست كالأشجار ان قلمت
فروعها عادت رطاب الغصون

* ان الألى ذاقوا حياء الرغد
وأنجز الدهر لهم ما وعد

قد عصف المـــــــــــــوت بهم فانطوا
واحتضنوا تحت تراب الأبد

* نفسى -خلت من أنس تلك الصحاب
لما غدوا ثاوين تحت التراب

في مجلس العمـــــر شربنا الطي
فلم يفق منــــا صريع الشراب

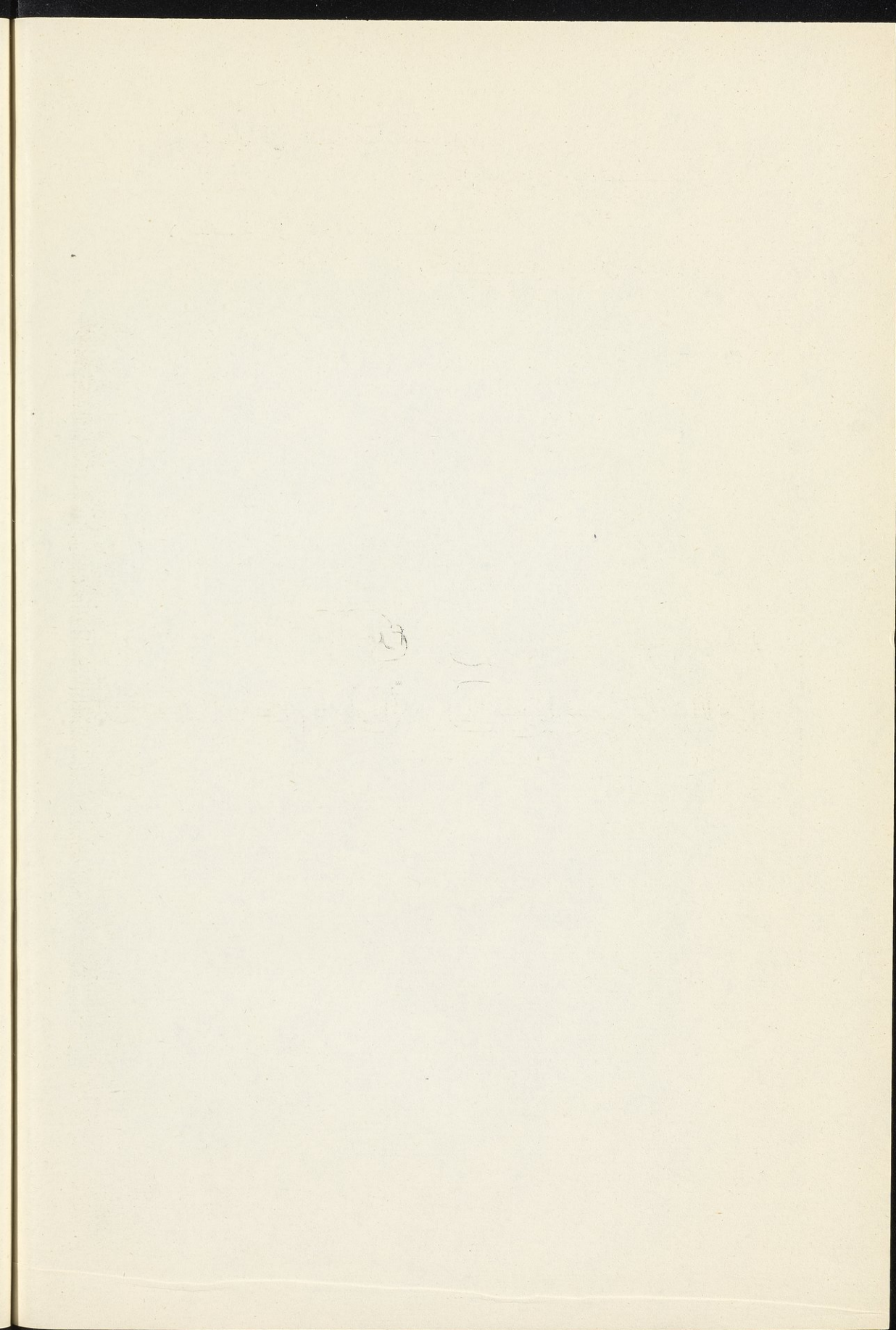
* ولست مهما عشت أخشى العدم
وانما أخشى حياة الألم

أعازني الله حــــــــــــــــــــاتى ومن
حقوقه استرداد هـذنى النسم

* قالوا امتنع عن شرب بشت الكروم
فانهم ا تورث نار الجحيم
ولذتي في شربها ساعة
تعدل في عيني جنان النعيم

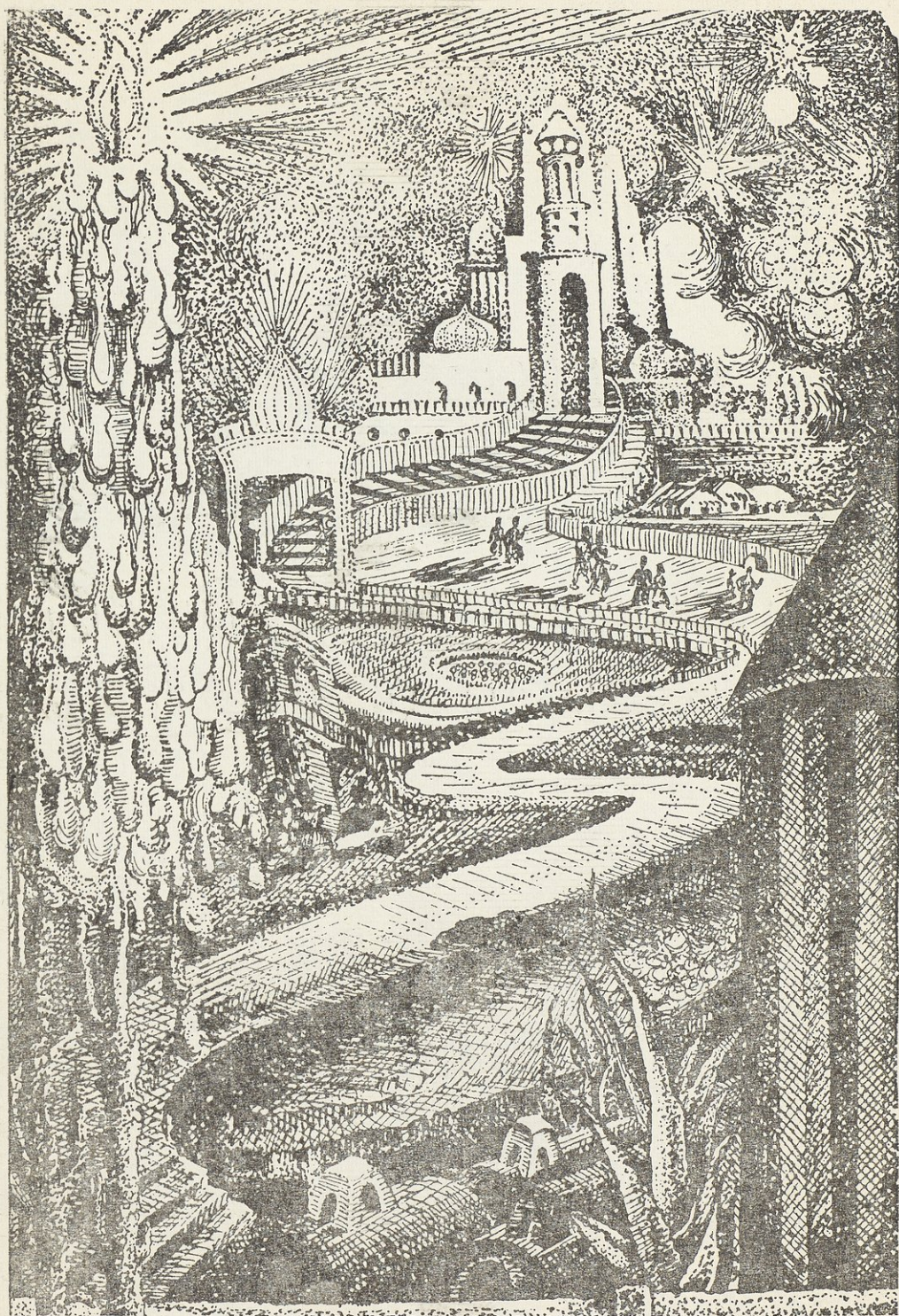
* ان دارت الكأس ولذ الشراب
فكن رضى النفس بين الصحاب
واشرب فما يجديك هجر الطل
ان كان مقـدورا عليك العذاب

* شيطان في الدنيا هما أفضل
في كل ما تنوى وما تعمل
لا تتخذ كل الوری صاجبا
ولا تنل من كل ما يؤكل



إن الألى ذاقوا حياة الرغد
قد عصفت الموت بهم فانطوا

وانجز الدهر لهم ما وعد
واحتضنوا تحت تراب الأبد



* لو كان لى قـدرة رب مجيد
خلقت هذا الكون خلقاً جديداً
يكون فيه غير دنيا الأسى
دنيا يعيش الحر فيها سعيد

* اذا بلغت المجد قالوا زعيم
وان لزم الدار قالوا لئيم
فجانب الناس ولا تلتمس
معرفة تورث حمل الهموم

* خير لى العشق وكأس المدام
من ادعاء الزهد والاحتشام
لو كانت النار لثلى خلت
جنات عدن من جميع الانام

* عبدك عاص أين منك الرضاء
وقلبه داج فأين الضياء
ان كانت الجنة مقصورة
على المطيعين فأين العطاء ؟

* أهل الحجا والفضل هدى العقول
قد حاولوا فهم القضاء الجليل
فحدثونا بعض أوهمهم
ثم احتواهم لئلا نهم طويل

* يا عالم الأسرار علم اليقين
يا كاشف الضر عن البائسين
يا قابل الأعذار فتننا الى
ظلك فاقبل توبة التائبين

مصادر الكتاب

(١) مخطوطات الرباعيات

- ١ - نسخة يودليان باكسفورد سنة ٨٦٥ . هـ
- ٢ - نسخة كوركيان بيباريس سنة ٧٤١ . هـ
- ٣ - نسخة روزن بربلين سنة ٧٢١ . هـ
- ٤ - نسخة المكتبة الأهلية بيباريس سنة ٩٠٢ . هـ
- ٥ - نسخة المكتبة الأهلية بيباريس سنة ٩٣٤ . هـ
- ٦ - نسخة المتحف البريطاني بلندن سنة ٩٧٧ . هـ
- ٧ - نسخة المتحف البريطاني بلندن سنة ١٠٢٣ . هـ
- ٨ - نسخة مكتبة برلين سنة ١٠٥٨ . هـ
- ٩ - نسخة جامعة كبرج سنة ١١٩٥ . هـ

(ب) المراجع الشرقية

- ١ - النظامى السمرقندى جهاز مقاله سنة ٥٥٠ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠٩
- ٢ - الشهر زورى نزاهة الأرواح سنة ٥٨٦ هـ.
طبع بطرسبرج سنة ١٨٩٧
- ٣ - القفطى تاريخ الحكاء سنة ٧٢٤ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠٣
- ٤ - ابن الاثير الكامل فى التاريخ سنة ٦٢٨ هـ.
طبع ليدن سنة ١٨٦٤
- ٥ - زكريا قزوينى آثار البلاد سنة ٦٧٤ هـ.
طبع جوتنجن سنة ١٨٤٨
- ٦ - علاء الدين جوينى جهان كشاي سنة ٦٨٠ هـ.
طبع باريس سنة ١٨٨٥
- رشيد الدين فضل الله جامعة النوايخ سنة ٧١٥ هـ،
طبع ليدن سنة ١٩١١
- ٨ - حمد الله قزوينى تاريخ كزيدة سنة ٧٣٠ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩١٣
- ٩ - دولت شاه تذكرة الشعراء سنة ٨٩٢ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠١
- ١٠ - خاوند شاه روضه الصفا سنة ٩٠٣ هـ.
طبع بومباى سنة ١٨٤٤
- ١١ - خاوند مير حبيب السير سنة ٩٢٧ هـ.
طبع باريس سنة ١٨٧٦

(ج) المراجع الغربية

- ١ - ج هامر ... تاريخ الطائفة الإسماعيلية .
باريس سنة ١٨٣٣
- ٢ - م دفريمرى ... تاريخ السلاجقة .
باريس سنة ١٨٤٨
- ٣ - ف ويك ... كتاب الجبر لعمر الخيام .
باريس سنة ١٨٥١
- ٤ - ج . تاسى ... الجريدة الآسيوية .
باريس سنة ١٨٥٧
- ٥ - م . كويل ... مجلة كلكتا .
لندن سنة ١٨٥٨
- ٦ - ا . فترزجالد ... رباعيات الخيام .
لندن سنة ١٨٥٩
- ٧ - ج . نيقولا ... رباعيات الخيام .
باريس سنة ١٨٦٧
- ٨ - ا . ونفيلد ... رباعيات عمر الخيام .
لندن سنة ١٨٨٣
- ٩ - م . دار مستر ... الشعر الفارسي .
باريس سنة ١٨٨٧
- ١٠ - د . روس ... مجلة الجمعية الآسيوية
لندن سنة ١٨٩٨

- ١١ - ن . دول ربايعات عمر الخيام .
لندن سنة ١٨٩٨
- ١٢ - هـ . ألين ربايعات عمر الخيام
لندن سنة ١٨٩٨
- ١٣ - هـ . بفردج مجلة الجمعية الآسيوية .
لندن سنة ١٨٩٩
- ١٤ - ا . براون مجلة الجمعية الآسيوية
لندن سنة ١٨٩٩
- ١٥ - ج . مارتولد ربايعات عمر الخيام
باريس سنة ١٩١٠
- ١٦ - ا . براون المقالات الأربع .
كبردج سنة ١٩٢١
- ١٧ - ا . روتفالد عمر الخيام وعصره .
لندن سنة ١٩٢٢
- ١٨ - ك . هوار الجريدة الآسيوية .
باريس سنة ١٩٢٦
- ١٩ - ت . وير الشاعر عمر الخيام .
لندن سنة ١٩٢٦
- ٢٠ - ا . كريستفنسن ربايعات عمر الخيام
كوبنهاجن سنة ١٩٢٧
- ٢١ - ب . ساليه عمر الخيام عالم وفيلسوف .
باريس سنة ١٩٢٧
- ٢٢ - د . روس مجلة مدرسة المباحث الشرقية .
لندن سنة ١٩٢٧

٢٣ - ا. براون ... تاريخ فارس الادبي .

كبردج سنة ١٩٢٨

٢٤ - ف. روزن ... رباعيات عمر الخيام .

لندن سنة ١٩٣٠

٢٥ - مجلة لندن المصورة ... مخطوط مصور للخيام .

لندن مايو سنة ١٩٣٠

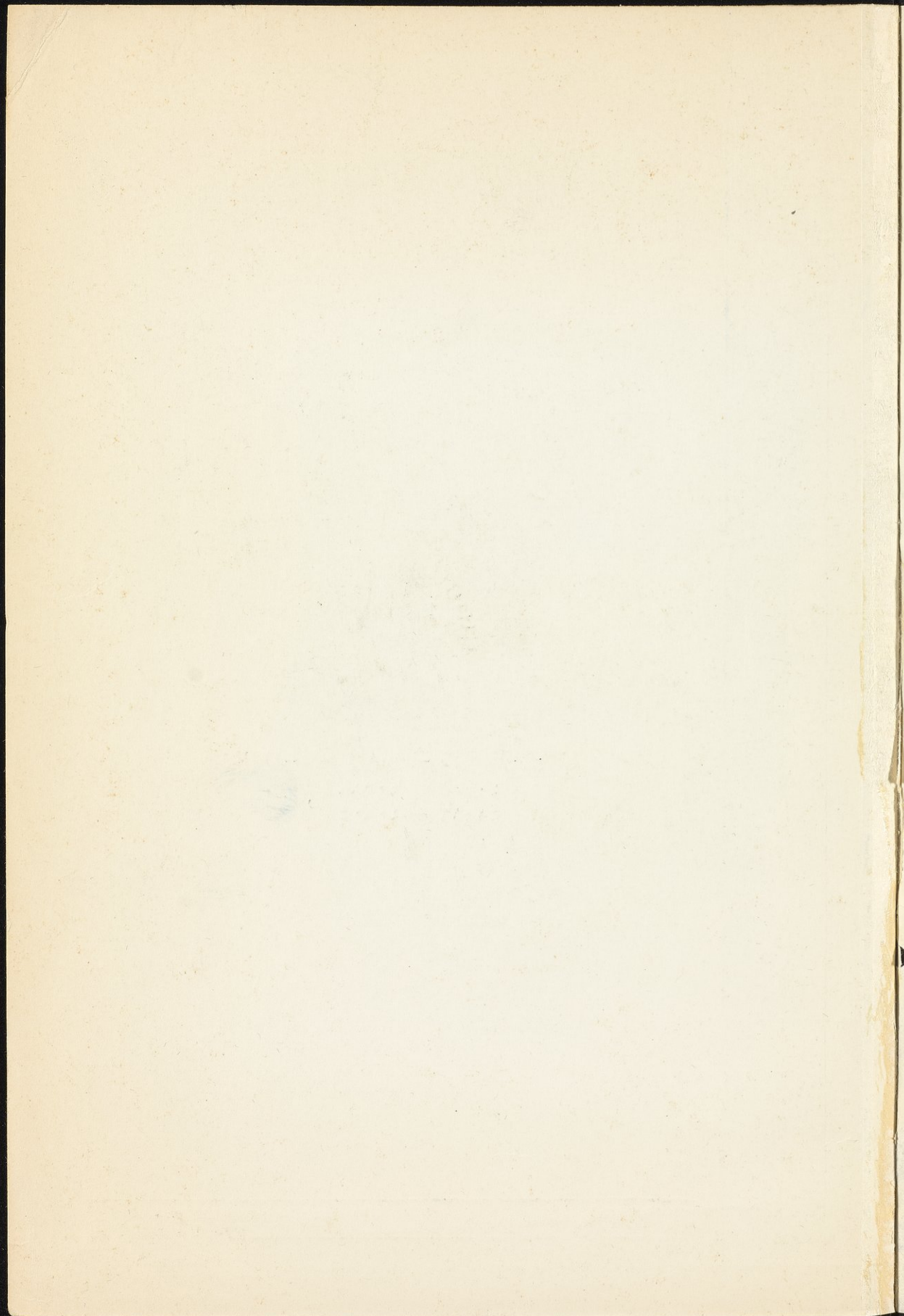




۱۵۷ شارع عبید - روض الفرج

تلیفون ۴۰۵۸۸ - ۴۰۸۱۴ - ۴۰۷۵۳ - ۴۱۰۱۲ - ۴۵۳۴۶







١٥٧ - شارع عبید - روض الفرج

تلیفون { ٤٠٥٨٨ - ٤٠٧٥٣
٤٠٨١٤ - ٤١٠١٢ }

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 076318581

(NEC)
PK6511
.A7
R3
1950